جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع

العوامل الاجتماعية للأسرة الجزائرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي لدى الطفل في الطور الإبتدائي

دراسة ميدانية لعينة من التلاميذ بمدرستي صادقي بلقاسم وتجيني محمد طاهر – ببلدية حساني عبد الكريم– الوادي

مشروع مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر (ل. م. د)

تخصص علم اجتماع التربية

إعداد الطالبة: خولة غناية

امام اللجنة المكونة من:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
	أستاذة محاضر – أ–	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	رئيسا
بخته بن فرج الله	أستاذة محاضر – أ–	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	مشرفا ومقررا
	أستاذة محاضر – أ–	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	مناقشا

السنة الجامعية: 2019 / 2020

قال الله تعالى:

﴿ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾

[الكهف من الآية:46]

شكر وعرفان

نشكر الله العلي القدير الذي أنعم علينا بنعمة العقل والدين، ونحمده عزّ وجل الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا البحث.

نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والامتنان إلى من كانت لي مرشداً ومعينا وخير ناصح لي الدكتورة بحته بن فرج الله جزاها الله خيرا لجزاء، كما أتوجه بالشكر العميق إلى السادة الأساتذة أعضاء اللجنة لتشريفهم لنا بقبول مناقشة وتقويم هذا البحث ، كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الخالص إلى كل الأساتذة وعمال كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية الذين أشرفوا على تكويننا بقسم علم العلوم الاجتماعية جامعة حمة لخضر_ الوادي.

كما أتقدم بالشكر إلى مدراء و الأساتذة المؤسسة التعليمية: ابتدائية صادقي بلقاسم وتجيني محمد طاهر ببلدة الزقم حساني عبد الكريم لتقديم يد العون لإتمام هذا العمل.

ولا يفوتني أن أشكر كل من ساعدني من قريب أو من بعيد لو بكلمة طيبة التي كانت لي عونا بقدرة الله في إنجاز هذا البحث

إهداء

إلى من علمني النجاح والصبر

إلى من افتقده في مواجهة الصعاب

ولم تمهله الدنيا لأرتوي من حنانه . . أبي

وإلى من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها

من علمتني وعانت الصعاب لأصل إلى ما أنا فيه

وعندما تكسوني الهموم أسبح في بحر حنانها ليخفف من آلامي . . أمي

إلى جدتي الحبيبة . . . . . من أفنت عمرها في تربيتي وخدمتي

إلى زوجي . . . رفيق الكفاح الذي لم يبخل بوقته أو جهده لمساعدتي

إلي أخي خير السند وخير الشقيق . . . . والابن الحبيب أسامة

إلى جموع الأهل والأصدقاء

أهدي إليكم هذا العمل المتواضع

ت

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة تأثير العوامل الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للطفل في الطور الإبتدائي.

وقد تم صياغة الفرضية العامة للدراسة، على النحو التالي:

تؤثر العوامل الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للطفل في الطور الإبتدائي.

و قد انطوت تحتها ثلاث فرضيات فرعية جاءت كالآتي:

- يعتبر المستوى التعليمي للوالدين عاملا يؤثر على التحصيل الدراسي للطفل في الطور الإبتدائي.
- يعتبر المستوى المعيشي للأسرة عاملا يؤثر على التحصيل الدراسي للطفل في الطور الإبتدائي.
- يعتبر حجم الأسرة وتنظيمها عاملا يؤثر على التحصيل الدراسي للطفل في الطور الإبتدائي.

ولتحقيق اهداف البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الظاهرة، كما تم إجراء دراسة ميدانية على عينة قصدية –العمدية– قوامها 120 مفردة من مدرستي صادقي بلقاسم وتجيني محمد طاهر – ببلدية حساني عبد الكريم– الوادي، وقد تم الاعتماد في جمع البيانات على كل من الملاحظة والاستمارة.

و قد أسفرت الدراسة على مجموعة من النتائج أهمها:

- يؤثر المستوى التعليمي للوالدين على التحصيل الدراسي للطفل في الطور الإبتدائي.
- يؤدي المستوى المعيشي المريح للأسرة إلى التحصيل الدراسي الجيد للطفل في الطور الإبتدائي.
- أن حجم الأسرة يؤثر على التحصيل الدراسي الجيد للطفل في الطور الإبتدائي.

Summary of the study

The current study aimed to find out the impact of family social factors on the educational achievement of the child in primary school.

The general hypothesis of the study was formulated as follows:

The social factors of the family affect the educational achievement of the child in the primary stage.

Underneath it were three sub-hypothess:

- **The educational level of the parents is a factor affecting the educational achievement of the child in the primary stage.**
- **The standard of living of the family is a factor affecting the educational achievement of the child in the primary stage.**
- **The size and organization of the family is a factor affecting the educational achievement of the child in the primary stage.**

To achieve the objectives of the research was based on the descriptive analytical method of studying the phenomenon, and a field study was conducted on a sample of intentional - intentional - consisting of 120 individuals from the schools of Sadeki Belkacem and Tijini Mohamed Taher - municipality of Hassani AbdelKarim – El-oued, and the collection of data was based on both the observation and the form.

The study yielded a number of results, the most important of which are:

- The educational level of parents affects the educational achievement of the child in the primary stage.

- The comfortable standard of living of the family leads to the good educational achievement of the child in the primary stage.

- The size of the family affects the good educational achievement of the child in the primary stage.

الفهرس **الصفحة**

آية ..... أ
شكر وعرفان ..... ب
إهداء ..... ت
ملخص الدراسة باللغة العربية ..... ث
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية ..... ج
الفهرس..... ح
فهرس الجداول ..... ذ
فهرس الأشكال.....ز
المقدمة ..... س

الفصل الأول: الاطار التصوري والمفاهيمي للدراسة

1- مشكلة الدراسة 02
2- تساؤلات الدراسة..... 03
3- فرضيات الدراسة 04
4- أسباب اختيار الموضوع 04
5- أهمية الدراسة 05
6- أهداف الدراسة 05
7- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة 06
8- الدراسات السابقة 07
9- التعقيب على الدراسات السابقة 11

الفصل الثاني: مدخل حول الأسرة ومرحلة الطفولة

* تمهيد 13
1- مدخل حول الأسرة 13
1-1- مفهوم الأسرة 13
1-2- أنواع الأسرة 14

1-3- أشكال الأسرة 16
1-4- خصائص الأسرة 17
1-5- وظائف الأسرة 18
1-6- أهمية الأسرة.....19
2- الأسرة في المجتمع الجزائري 20
2-1- أشكال الأسرة الجزائرية 20
2-2- خصائص الأسرة الجزائرية 21
3- العوامل الاجتماعية للأسرة.....24
3-1- المستوى التعليمي للوالدين 24
3-2- المستوى المعيشي للأسرة.....26
3-3- بنية العلاقات الأسرية وأنواعها 27
3-4- التغير في العلاقات الأسرية 29
4- مدخل لمرحلة الطفولة.....32
4-1- تعريف الطفولة.....32
4-2- أهمية مرحلة الطفولة.....33
4-3- العوامل المؤثرة على الطفل في العملية التعليمية.....33
* خلاصة الفصل 38

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

*تمهيد.....40
1- تعريف تحصيل الدراسي.....40
2-أنواع التحصيل الدراسي.....41
3-مبادئ التحصيل الدراسي.....41
4-شروط التحصيل الدراسي الجيد.....43
5-أهداف التحصيل الدراسي.....45
6-أهمية التحصيل الدراسي.....45
8-قياس التحصيل الدراسي.....46

*خلاصة الفصل.....48

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

* تمهيد 50
1- منهج الدراسة 50
2- مجالات الدراسة 51
3- تقنيات جمع البيانات 53
4- الأساليب الإحصائية المعتمدة 55
5- صعوبات البحث 56
* خلاصة الفصل 57

الفصل الخامس: عرض وتفسير نتائج الدراسة

* تمهيد 59
1- عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة.....59
1-1- عرض وتحليل البيانات الشخصية.....59
1-2-عرض وتحليل بيانات الخاصة بمستوى التعليمي للوالدين 65
1-3- عرض وتحليل بيانات الخاصة بمستوى المعيشي للأسرة.....74
1-4- عرض وتحليل بيانات الخاصة بحجم الأسرة وتنظيمها.....78
2- تفسير نتائج الدراسة 83
2-1- تفسير نتائج خصائص أفراد العينة.....83
2-2- تفسير نتائج الفرضية الأولى 84
2-3- تفسير نتائج الفرضية الثانية 87
2-4- تفسير نتائج الفرضية الثالثة 88
*النتائج العامة 90
*توصيات الدراسة 91
* قائمة المراجع 93
* الملاحق 102

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجـــدول	رقم الصفحة
01	يوضّح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	59
02	يوضّح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	60
03	. يوضّح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن	61
04	يوضّح توزيع أفراد العينة حسب المعدل الدراسي	62
05	يوضّح توزيع أفراد العينة ما إذا كان هناك اعادة للسنة الدراسية	63
06	يوضّح توزيع أفراد العينة لأسباب إعادة السنة الدراسية	64
07	يوضّح توزيع أفراد العينة حسب مستوى التعليمي للأب	65
08	يوضّح توزيع أفراد العينة حسب مستوى التعليمي لأم	66
09	يوضّح توزيع أفراد العينة حسب توجه الوالدين نحو المطالعة	67
10	يوضّح توزيع أفراد العينة حسب توجه الوالدين لقراءة الجرائد	68
11	يوضّح توزيع لأفراد العينة لمدى تحفيز الآباء للأبناء على المطالعة	68
12	يوضّح توزيع لأفراد العينة حسب وجود مكتبة بالبيت	69
13	يوضّح توزيع لأفراد العينة من حيث اكتساب الوالدين للغة أجنبية.	70
14	يوضّح توزيع لأفراد العينة من حيث مساعدة الوالدين للأبناء في مراجعة دروس اللغة الأجنبية.	70
15	يوضّح توزيع لأفراد العينة من حيث وجود أجهزة إعلام آلي بالبيت	71

16	يوضّح توزيع لأفراد العينة من حيث توفر الانترنت بالبيت	71
17	يوضّح توزيع لأفراد العينة من حيث مساعدة الوالدين للأبناء في مراجعة الدروس.	72
18	يوضّح توزيع لأفراد العينة من حيث مناسبة الجو في البيت للمراجعة	73
19	يوضّح توزيع لأفراد العينة من حيث الاهتمام بحضور اجتماعات أولياء التلاميذ.	73
20	يوضّح توزيع لأفراد العينة من حيث الوضعية المهنية للوالدين.	74
21	يوضّح توزيع لأفراد العينة من حيث كفاية الدخل العائلي لاحتياجات الأبناء.	75
22	يوضّح توزيع لأفراد العينة من حيث امتلاك الأسرة لدخل إضافي	76
23	يوضّح توزيع لأفراد العينة من حيث تسديد رسوم الدروس الخصوصية	76
24	يوضّح توزيع لأفراد العينة من حيث الاستعانة بالسيارة للذهاب للمدرسة	77
25	يوضّح توزيع لأفراد العينة من حيث نوعية ملكية السكن	77
26	يوضح توزيع لأفراد العينة من حيث رضاء الأبناء عن مساكنهم	78
27	يوضح توزيع لأفراد العينة من حيث عدد الأخوة.	79
28	يوضح توزيع لأفراد العينة من حيث ترتيبه بين الإخوة	79
29	يوضح توزيع لأفراد العينة من حيث الانتماء إلى عائلة صغيرة أو كبيرة.	80
30	يوضح توزيع لأفراد العينة من حيث تفضيل العيش ضمن عائلة صغيرة أو كبيرة.	80
31	توزيع لأفراد العينة من حيث تأثير العيش ضمن عائلة صغيرة أو كبيرة.	81
32	يوضح توزيع لأفراد العينة من حيث تكوين العائلة من الوالدين والإخوة فقط.	81

33	يوضح توزيع لأفراد العينة من حيث كيفية التصرف في مواجهة المشكلات.	82
34	يوضح توزيع لأفراد العينة من حيث تدخل الأهل في شؤون حياة الأبناء.	82

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنـوان الشكل	رقم الصفحة
01	يوضّح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب جنسهم.	60
02	يوضّح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	61
03	يوضّح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الفئات العمرية	62
04	يوضّح توزيع المعدل الدراسي لأفراد العينة	63
05	يوضّح توزيع أفراد العينة حسب إعادة السنة	64
06	يوضّح توزيع أفراد العينة لأسباب إعادة السنة الدراسية	65

المقدمة

يولد الإنسان ليجد نفسه في جماعة أولية هي أسرته، التي تساهم بشكل واضح في تكوين شخصيته و تشكيل سلوكه و قيمه واتجاهاته وأنماط تصرفاته، فتتضح بذلك مكانته بداخلها بشكل تدريجي، وحسب مراحل النمو والأدوار المسند إليه، فالفرد يكون صغيرا ومحور اهتمام كامل أفراد العائلة حيث أنّهم يسهرون على توفير حاجياته ويسعون جاهدين لإسعاده والحفاظ عليه.

ومن المعروف إن الأسرة في أي مجتمع كان بما في ذلك المجتمع الجزائري عليها أن توفّر سياقا اجتماعيا نفسيا يراعي الفرد ووضعه في الحسبان التغيّرات الاجتماعية والبيولوجية والعقلية والنفسية المصاحبة لها، فالأصل في رعاية الطفل أن تكون في نطاق الأسرة وفي المنزل الذي ينشأ فيه الشخص وتربى و تبنى فيه حياة خاصة فعلى الأقارب من أولاد أو إخوة أو غيرهم توفير الرعاية الكبيرة و الحياة الكريمة لهؤلاء لأن الإنسان يشعر بعزة نفسه وكرامته إذا كان في بيته.

ورغم أن الطفل يمكن أن يعوّض أي نقص محتمل خلال العملية التعليمية في بالمدرسة إذا وجد الرعاية اللازمة داخل الأسرة، بحيث يتحوّل الوالدين من دور المربي إلى دور الموجه والمرافق في عملية التدريس، إلا أنه في السنوات الاخيرة اصبحت معظم الاسر الجزائرية باختلاف مستوياتها الاجتماعية تتخوف من فشل الابناء في مسارهم الدراسي. وإذا كان مفهوم الفشل لا يعني بالضرورة الرسوب فإنه يحيل عموما إلى عدم الحصول على نقط مرتفعة أي تحصيل دراسي مناسب وتبوء مراتب متقدمة تسمح لهم بمواصلة مسارهم الدراسي بأريحية على أمل ولوج إحدى المدارس أو الكليات الكبرى ومن ثم نيل شهادة تفتح لهم ابواب مستقبل زاهر.

ومن هذا المنطلق فقد اخترنا تسليط الضوء من خلال دراستنا هذه على أهم الظروف الأسرية المؤثرة على التحصيل الدراسي عند طفل المرحلة الإبتدائية: مركزين على المستوي التعليمي للوالدين، إضافة إلى المستوى المعيشي للأسرة، وكذا حجمها وتنظيمها؛ باعتبارها محددات لمستوى التحصيل عند الطفل، وقد احتوت الدراسة على قسمين، قسم نظري وقسم ميداني، وهي كالآتي:

القسم النظري: والذي احتوى ثلاث فصول هما:

الفصل الأول: تضمّن الإطار الإشكالي والمفاهيمي، حيث تم فيه تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها، وأسباب اختيار موضوع الدراسة، بعدها تمّ عرض أهمية الدراسة والتي اشتقّت منها الأهداف التي تسعى لتحقيقها، كما قمنا بتعريف المتغيرات المستخدمة في هذه الدراسة إجرائيا حتى يسهل فهمها من طرف القارئ، كما تم التطرق إلى بعض الدراسات السابقة مع إبراز الجوانب التي ساعدتنا في دراستنا الحالية.

الفصل الثاني: فقد تمّ التطرّق فيه إلى الأسرة وما يتعلق بها والمتمثلة عناصره في: مدخل عام حول الأسرة، الأسرة في المجتمع الجزائي(أشكال و خصائص، والعلاقات الأسرية وأهم التغيرات التي طرأت عليها)، ثم تعريف الطفولة وأهم خصائصها.

الفصل الثالث: وتضمّن التحصيل الدراسي وأهم المتغيرات موضوع الدراسة والمتمثلة عناصره، كما يلي: تعريفه وأنواعه وأهدافه والعوامل المؤثرة فيه و معوقاته.

القسم الميداني: و تضمن فصلين هما:

الفصل الرابع: وتضمّن الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية بدءا بتحديد المنهج المستخدم في الدراسة ثم ضبط حدودها ووصف عينة الدراسة، بالإضافة إلى الأدوات

المستخدمة لجمع البيانات، وكذا الأساليب المعتمدة في المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصّل عليها قصد التوصّل إلى نتائج تعرض وتفسّر في الفصل الموالي.

الفصل الخامس: تم فيه عرض النتائج المتوصّل إليها و تفسيرها وتحليلها والتأكد من مدى تحقيقها لفرضيات الدراسة القائمة، وتوصلنا في الأخير إلى نتائج عامة واقترحنا مجموعة توصيات.

الفصل الأول

الاطار التصوري والمفاهيمي للدراسة

1. مشكلة الدراسة
2. تساؤلات الدراسة
3. فرضيات الدراسة
4. أسباب اختيار الموضوع
5. أهمية الدراسة
6. أهداف الدراسة
7. التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة
8. الدراسات السابقة
9. التعقيب على الدراسات السابقة

1- مشكلة الدراسة:

إن الأسرة هي المؤسسة الإجتماعية الأولى التي يتلقى فيها الفرد أولى أبجديات الحياة ففيها يتعلم حقوقه وواجباته، ومن خلالها على مكانته من الأدوار التي تسند إليه داخلها، فمنها تنبع كل العلاقات، فالفرد داخل الأسرة تتغير طبيعته تغيرا جوهريا خلال المراحل العمرية.

والأسرة باعتبارها أحد أهم مؤسسات المجتمع الأساسية تتكون من مجموعة متفاعلة مع بعضها البعض وهي: الآباء، والأبناء، وتعتبر أيضا أهم جهاز يقدم الرعاية غير الرسمية للأطفال صغار السن، وذلك من منطلق ضرورة رعاية الطفل داخل المحيط الطبيعي له دون نزعه منه ووضعه في وسط مخالف لما تعود عليه، لذلك فإن الاتجاهات الحديثة تتجه نحو إعادة تقديم الرعاية للطفل من خلال أسرته باعتبارها من أنسب أنواع الخدمات غير الرسمية بصفة عامة وحرصها على تحصيلهم الدراسي بصفة خاصة.

كما أن رعاية الأسرة للطفل هي جزء من دورها الطبيعي ووظيفتها التقليدية في رعاية أفرادها وحمايتهم، فهي أفضل من يحتضن الطفل ويحتويه، فلطالما كانت قيم المجتمع الدينية والحضارية موجها لمسؤولية الأسرة في رعاية الطفل وإحاطتهم بكل الحب، فالأطفال هم مصدر الحنان والسعادة بما يمنحونه من حب، إلا أن الطفل من أهم أفراد الأسرة الذين طرأت عليهم تغيّرات عديدة، فبعد ما كان دوره متمثلا في مساعدة الآباء في جلب المال لإعالة الأسرة، وفي أحيانا أخرى مهمشا تماما؛ إلى دور ثقافي فعال بعد ما تغيرت نظرة العالم نحو الطفل. فالطفولة مرحلة لها سماتها وخصائصها وأدوارها ومكانتها، وهي ليست مجرد تغيرات بيولوجية تحدث في سن معينة، بل هي مرحلة تتأثر بالظروف التي تحيط بها بكافة أنواعها، وتأثر في من حولها.

وفي ضوء ما سبق، تتّضح مسؤولية الأسرة في تهيئة ورعاية الطفل والحرص على تعليمه، إلا أن إعطاء الأسرة مكانة معينة للطفل، و تزايد الاهتمام به راجع لاقتناعها بأن الطفل كغيره من أفراد الأسرة، له الحق في الحياة و في الأخذ و العطاء؛ حيث هناك من يراهم عالة اقتصادية واجتماعية على الأسرة والمجتمع أو مصدر لزيادة الجانب المادي بتشغيلهم وهناك من يراهم منبع الحب والعطاء المعرفي خاصة من خلال تحصيلهم الدراسي، فإن هذا التصور تحكمه عدة عوامل اجتماعية معينة، ووفقا لهذا و رغم وجود عوامل اخرى إلا أننا اخترنا تسليط الضوء من خلال دراستنا هذه على أهم العوامل الاجتماعية للأسرة الجزائرية وتوضيح علاقتها بالتحصيل الدراسي للطفل، مركزين على المستوى التعليمي للوالدين، وكذا المستوى المعيشي للأسرة بالإضافة الى حجمها وتنظيمها، باعتبارها المحددات الاساسية التي توضح مستوى الطفل داخل مدرسته.

2- تساؤلات الدراسة:

وعليه تم طرح تساؤلات الدراسة على النحو الآتي:

التساؤل العام: هل تؤثر العوامل الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للطفل في الطور الإبتدائي؟

تفرعت عنه تساؤلات فرعية:

- هل المستوى التعليمي للوالدين يؤثر في التحصيل الدراسي للطفل في الطور الإبتدائي.
- هل الجانب المعيشي للأسرة يؤثر في التحصيل الدراسي للطفل في الطور الإبتدائي.

- هل حجم لأسرة وتنظيمها يؤثر في التحصيل الدراسي للطفل في الطور الإبتدائي.

3- فرضيات الدراسة:

وللإجابة على تساؤلات الدراسة صيغت الفرضيات الآتية:

***الفرضية العامة:** تؤثر الظروف الأسرية في التحصيل الدراسي للطفل في الطور الإبتدائي.

تفرعت عن الفرضية العامة، فرضيات جزئية:

- يعتبر المستوى التعليمي للوالدين عاملا يؤثر على التحصيل الدراسي للطفل في الطور الإبتدائي.
- يعتبر المستوى المعيشي للأسرة عاملا يؤثر على التحصيل الدراسي للطفل في الطور الإبتدائي.
- يعتبر حجم الأسرة وتنظيمها عاملا يؤثر على التحصيل الدراسي للطفل في الطور الإبتدائي.

4- أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيار أي موضوع لا يأتي اعتباطا أو ارتجالا، إنما يكون مبنيا على تفكير وإحساس عميقين بالمشكلة، رغبة من الباحث في توضيحها و تفسيرها أو إضافة الجديد إليها و إتمام ما يراه ناقصا، و قد تنوعت أسباب الدراسة الحالية بين ما هو ذاتي وموضوعي، نوردها كالآتي:

*** الأسباب الذاتية:**

- محاولة المساهمة في إثراء البحث العلمي للقيمة العلمية لهذا الموضوع.

- ملاحظة تدنى مستوى التحصيل الدراسي في البيئة التي أقطن فيها.
- الإهتمام والرغبة الشخصية في التعرف عن مدى مساهمة الأسرة في التحصيل الدراسي.

*** الأسباب الموضوعية:**

أما الأسباب الموضوعية لاختيار الموضوع، فهي كالآتي:

- محاولة فهم ظاهرة التحصيل الدراسي لأطفال في ظل الظروف الأسرية (التعليمية، المعيشية، الاجتماعية).
- تسليط الضوء على فئة الأطفال باعتبار لهذه الفئة دور في تحديث المجتمع.

5- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع الذي تناولته وهو " الطفل والتحصيل الدراسي"؛ وذلك لكون الفئة الأطفال جزء من المجتمع، وإهمالها يؤثر سلبا على المجتمع من ناحية البناء سواء في عملية التفاعل أو التناسق بين أفراده.

كما تبرز أهمية هذه الدراسة أيضا في كونها تسلط الضوء على محددات البيئة الأسرية للطفل التي تساعده على التحصيل الجيد، والتي لم تلقى اهتمام كبير في الدراسات الإجتماعية والإنسانية، رغم أن جيل الجديد يمثلون رصيدنا الثقافي.

6- أهداف الدراسة:

تتحدّد أهداف الدراسة الحالية فيما يأتي:

- الكشف عن مدى تأثير المستوى التعليمي للوالدين على التحصيل الدراسي للطفل في الطور الإبتدائي.
- التعرف عن مدى تأثير المستوى المعيشي للأسرة على التحصيل الدراسي للطفل في الطور الإبتدائي.
- إبراز مدى تأثير حجم الأسرة وتنظيمها على التحصيل الدراسي للطفل في الطور الإبتدائي.

7- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

***العامل** : "هو المجموعة التي يرتبط بعضها ببعض والتي تنظم في نسق معين حيث تؤدي في مجموعها الى إحداث نتيجة"[1].

ويمكننا تعريف المفهوم الاجرائي للعوامل الاجتماعية: هي مجموعة من المتغيرات، المعيشية والاجتماعية والتعليمية التي تكون المناخ السائد داخل الأسرة، والتي من المفترض أنها تساهم في تلبية متطلبات الطفل لازمة لتكون عملية التحصيل المعرفي جيدة، وأهم العوامل التي ركزنا عليها في دراستنا الحالية هي الرأس مال الثقافي والجانب المادي، وحجم الأسرة.

* **الأسرة:** الأسرة هي الجماعة التي يلتقي فيها جيل الآباء والأبناء، ويتم بداخلها تحديد المعايير التي يقيم عليها أفرادها علاقاتهم، ويأخذ كل فرد فيها مكانته ومركزه وفق عوامل ومحددات.

* **الطفل في طور الابتدائي:** هو كل فرد بلغ سن التاسعة كبداية لمرحلة الطفولة إلى سن 13 سنة، والذي لا يعاني من عجز ذهني أو نفسي أو عقلي، والذي يعيش

[1]الدوري عدنان ، أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الاجرامي ، دار السلاسل للنشر والتوزيع ، الكويت ، طبعة 03 ، 1984 ، ص 60 .

ضمن أسرة تتكون من والدين. ويدرس في إحدى المستويات الثلاثة: ثالثة-رابعة-خامسة.

8- الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة من أهم ركائز البحث لكونها تساعد الباحث على معرفة ما توصل إليه الباحثين من نتائج تمهد له معرفة الايجابيات والسلبيات التي وقع فيها من قبله.

✍ **الدراسة الأولى:**

دراسة (سناء مهنا الخير أحمد) (2017) بعنوان" **البيئة الأسرية وأثرها في التحصيل الدراسي لتلاميذ الحلقة الثالثة**[1]" مذكرة ماجستير، هدفت الدراسة لتعرف على العوامل الأسرية في التحصيل الدراسي، والتعرف على دور الأسرة في تهيئة البيئة الأسرية المناسبة للأبناء في عملية التحصيل الدراسي.

ولتحقيق أهداف البحث تم اختبار الفرضيات التالية:

- توجد علاقة بين استقرار البيئة الأسرية وتحسن التحصيل الدراسي للأبناء.
- الوضع الاقتصادي الجيد للأسرة يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والحزم الاحصائية (spss) لتحليل البيانات واختبار الفروض، كما تألفت العينة من (100) فرد. وبرهنت النتائج:

1 سناء مهنا الخير أحمد (2017)، البيئة الأسرية وأثرها في التحصيل الدراسي لتلاميذ الحلقة الثالثة ، مذكرة ماجستير في الخدمة الاجتماعية، جامعة النيلين.

- ضعف المستوى الاقتصادي يجعل الأب يستعين بأبنائه في بعض الأعمال المدرة للدخل مما جعل الطفل يهتم بالعائد المادي ويهمل استذكار دروسه وذلك ينعكس على تحصليه الدراسي.
- ممارسة التحفيز بنوعيه المادي والمعنوي تنحصر في أسرة مرتفعة المستوى التعليمي والاقتصادي.
- الطلاب والتعدد الزواجي بالنسبة للوالدين يحول دون الإشراف ورعاية الأبناء وغرس أهمية التعليم في وجدانهم.

✍ **الدراسة الثانية:**

دراسة(زغينة نوال) (2007- 2008) بعنوان" **دور الظروف الاجتماعية للأسرة على تحصيل الدراسي للأبناء** [1] " أطروحة دكتوراه، تهدف هذه الدراسة لمعرفة الكشف عن دور الوعي الثقافي للوالدين، والاستقرار الأسري، وحجمها ، ظروف السكن وأسلوب التربية هل لها دور في تحصيل الدراسي للأبناء، تكونت عينة هذه الدراسة من 320مفردة 152ذكور و168اناث، و قد تم اختيار وفقا لعينة متعددة المراحل نسبية، وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أن تكامل الظروف الاجتماعية والمادية للأسرة يؤدي إلى نتائج مرضية في التحصيل الدراسي للأبناء – والعكس صحيح- وأن توفر الوعي لدى الوالدين من أهم العوامل المساعدة على نجاح الأسرة والأبناء وهذا لا يكون إلا بتشجيع التعليم والحرص على نشر الوعي والثقافة ويكفي أن خير دليل على ذلك أن أول كلمة نزلت في الإسلام هي اقرأ

[1] زغينة نوال (2007- 2008)، دور الظروف الاجتماعية للأسرة على تحصيل الدراسي للأبناء دراسة ميدانية في إكماليات بلدية باتنة، أطروحة دكتوراه تخصص تنظيم وعمل، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة الحاج- باتنة.

وبهذا ندخل في دائرة مترابطة متواصلة تتجه دوما إلى هدف واحد نبيل وهو التشجيع على التعليم وتطوير العلم بمنهاجه وبرامجه وهذا لمصلحة الأبناء أولا وقبل كل شيء ومن ثم تحقيق سعادة الأسرة وأخيرا لتعميم الفائدة على المجتمع ككل.

✍ **الدراسة الثالثة:**

دراسة(سامية رحماني) (2015-2016) بعنوان " **حجم الأسرة وتأثيرها على تحصيل دراسي للطفل**[1] "، تحدد مشكلة الدراسة في التعرف إلى أي حد يلعب حجم الأسرة دورا في التحصيل الدراسي للطفل، وقد هدفت الدراسة:

- وصف وتحليل حجم الأسرة الذي يؤثر في التحصيل الدراسي للطفل.
- معرفة طبيعة العلاقة بين الأسرة والمدرسة التي تؤثر في الجانب التعليمي والتربوي للطفل ومدى انعكاس هذه التأثيرات على التحصيل الدراسي.
- دور حجم الأسرة في تحقيق التحصيل الدراسي للطفل.

لقد استعملت الباحثة في الدراسة منهج الوصفي واعتمدت في جمع البيانات على الملاحظة والمقابلة، الوثائق والسجلات، وقد بلغت عينة الدراسة (80)تلميذ منهم(42)إناثا (38) ذكور، وقد خلصت الدراسة للنتائج التالية:

- كلما كان حجم الأسرة صغيرا كان له تأثير إيجابي في التحصيل الدراسي للطفل والعكس صحيح يتوقف على: حجم الأسرة صغير من خلال إتباع سياسة تنظيم النسل.

[1] سامية رحماني(2015-2016)، حجم الأسرة وتأثيرها على تحصيل دراسي للطفل، دراسة ميدانية بمتوسطة زاغز جلول، رسالة ماجستير، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

- المستوى الاجتماعي الجيد من حيث حالة السكن، عدد الغرف، المكانة المهنية المستوى العلمي الجيد للوالدين مع وجود وعي للوالدين.
- الحالة المادية الحسنة نتيجة عمل أحد الوالدين أو كليهما مع توفر دخل إضافي.
- إن توفر هذه العوامل وترابطها معا، يؤدي إلي نجاح الأبناء.

✍ **الدراسة الرابعة:**

دراسة (محمد عبد العزيز الطالب) (2012)، بعنوان " **البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية**[1] "مقال، هدفت الدراسة إلى ما يلي:

- الكشف عن مستوى البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية.

إتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبيان، ومقياس الأسرة الداعمة لنمو الموهبة كوسيلة جمع بيانات، أما العينة فتمثلت في عينة عشوائية طبقية من التلاميذ وبلغ حجم العينة (338) مفردة، مقسمة إلى (173) من الذكور، و(165) من الإناث، 198 من المرحلة الابتدائية،140 من الثانوي، وبعد إجراء المعالجات الإحصائية بواسطة الحزم الاحصائية (spss)، توصلت الدراسة للنتائج التالية:

تتسم البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون بمستوى مرتفع دال في درجتها الكلية وأبعادها، ما عدا البيئة المادية فالمستوى فيها منخفض دال، ولا توجد فروق دالة إحصائيا في البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة المدركة وأبعادها تعزى

[1] محمد عبد العزيز الطالب (2012)، البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية، مقال، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد05.

لمتغير النوع، بينما توجد فيها فروق دالة تعزى لمتغير الموطن لصالح الحضر، وتوجد علاقة طردية دالة بين الدرجة الكلية للبيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة والأبعاد (البيئة المادية، الوعي الأسري، الإثراء المعرفي) مع مستوى تعليم الوالدين بينما لا توجد علاقة مع أبعاد (المناخ الاجتماعي، الأساليب التربوية، المناخ النفسي). توجد علاقة طردية دالة بين الدرجة الكلية للبيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة وأبعادها مع متغير المستوى الاقتصادي للأسرة وعلاقة عكسية دالة مع متغير حجم الأسرة.

9- التعقيب على الدراسات السابقة:

من العرض السابق للدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة وعلى الرغم من اختلاف أماكن إجراء الدراسات وتباينت في عدد أفراد عينتها، وأنها اتفقت جميعها في استعمال الاستمارة كأداة لجمع معلوماتها وتحقيق أهدافها يلاحظ من نتائجها أن الدراسة الحالية اتفقت مع الدراسات السابقة جميعها فيما يخص تأثير الظروف الأسرية للطفل على التحصيل الدراسي، رغم وجود نظريات مختلفة تجاه تلك التأثيرات، كما أن النتائج التي انتهت إليها كانت متماثلة، فهناك اختلافات بسيطة فيما بينها، وهذا مردّه لخصوصية كل مجتمع و طابعه الثقافي السائد فيه، ودرجة تقبل التغيرات الاجتماعية التي نشهدها يوميا والتي تؤثر حتما على اتجاهات أفراده نحو كل الأمور.

اتفقت الدراسات السابقة في اختيار العينة، فقد تم اختيارها بطريقة عشوائية في الدراسات جميعها، كما جاءت هذه الدراسة الحالية كمحاولة للتكامل مع ما توصلت إليه من نتائج، لهذا يمكن اعتبارها امتدادا للبحوث والدراسات التي أجريت حول مشكلات الأطفال والأسرة والتحصيل الدراسي، كما استفدنا منها في كيفية اختيار العينة والمنهج المستخدم، وبناء دليل المقابلة، فكانت بالنسبة لنا منطلقا لفهم أبعاد المشكلة التي نحن بصدد القيام بدراستها.

الفصل الثاني
مدخل حول الأسرة ومرحلة الطفولة

* تمهيد

1- مدخل حول الأسرة

2- الأسرة في المجتمع الجزائري

3- الظروف الأسرية

4- مرحلة الطفولة وتحولاتها

* خلاصة الفصل

*** تمهيد:**

إن الأسرة في مختلف الحضارات ومختلف الظروف الاقتصادية والاجتماعية تظل الأسرة اللبنة الأساسية في تكوين المجتمع؛ فالأسرة مؤسسة جوهرية في كل مجتمع ولا يمكن في أي حال من الأحوال أن يقوم ثابتا إلا عليها.

قطعت الأسرة الإنسانية منذ فجر الحياة الإجتماعية إلى عصرنا الحديثة مراحل عديدة من التطور وشهدت أحداثا كثيرة وتغيرات شاملة في أمور كثيرة أهمها: التطور في نطاقها، وفي وظائفها، وفي الدعائم التي تقوم عليها، وفي مراسيمها ونظم الزواج فيها وفي حياتها الإجتماعية بالإجمال[1].

1- مدخل حول الأسرة :

1-1- تعريف الأسرة :

يرى علم الاجتماع أن الأسرة هي المرأة التي تنعكس عليها الثقافة ففيها يتعلم الفرد ويستقى ما يرى ويسمح من قيم وعادات واتجاهات اجتماعية وسلوكيات، ويتعلم أسلوب الخطأ والصواب والحقوق والواجبات. وكفاءة عامة تعتبر الأسرة المستقرة التي تشبع حاجات الفرد وتقدم له الرعاية والاهتمام والحنان وتكون التفاعلات بين أعضائها إيجابية عاملاً هاماً في تحقيق السعادة والصحة النفسية من الاضطرابات النفسية والسلوكية والعكس صحيح فالأسرة المضطربة تكون بلا شك مرتع خصب للانحرافات السلوكية والنفسية"[2].

ويعرف "**بيرجس**" الأسرة بأنها: "جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية وتقوم بتربية

---

[1] سامية مصطفى الخشاب، النظرية الإجتماعية ودراسة الأسرة، دار المعارف، القاهرة، الطبعة03 ، 1993، ص49.

2 عبد الله أبو زعيزع، مفاهيم معاصرة في الصحة النفسية، الأكاديميون للنشر والتوزيع، ط1، ص 55.

الأطفال، حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم، ليصبحوا أشخاصاً يتصرفون بطريقة اجتماعية"[1].

وتعرف الأسرة على أنها اتحاد تلقائي تؤدي إليه الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية النازعة إلى الاجتماع، وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ودوام الوجود الاجتماعي، و يتحقق ذلك باجتماع الرجل و المرأة والإتحاد الدائم المستقر بينهما بصورة يقرها المجتمع[2].

1-2- أنواع الأسرة:

تعددت أنواع الأسرة، ولذلك درج الباحثون على تصنيف هذه الأنواع الأسرية وفقا للآتي:

- **الأسرة المركبة:**

الأسرة المركبة هي جماعة تتكون من عدد من الأسر المرتبطة، والتي قد تكون أسر تتميز بواحدنية الزواج أو أسر متعددة الزيجات، وقد تكون الأسرة مركبة من حيث العلاقة الزوجية "أسرة زواجية"، أو من حيث علاقة تقوم على روابط الدم بين الآباء والأبناء أو بين الأخوة والأخوات "أسرة دموية"[3].

[1] أحمد محمد مبارك الكندري(2)، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، طبعة02، الكويت، 1992، ص 23.

[2] سامية مصطفى الخشاب، مرجع سابق، ص 13.

[3] زكي وآخرون، رعاية الأسرة والطفولة، دار العلم للنشر والتوزيع، دبي، طبعة01 ،1997، ص 39.

وتشير الأسرة الممتدة إلى الأسرة ذات الأجيال المتعددة والتي تعيش في حياة مشتركة غالبا تحت رئاسة شخص واحد، أما الأسرة المشتركة (المستعرضة) فهي الأسرة التي تتكون من مجموعة من الأسر النووية المنحدرة من أصل واحد والتي تعيش في حياة واحدة[1].

- **الأسرة النواة:**

تعتبر الأسرة النووية الشكل الأساسي والمنتشر في معظم المجتمعات وهي الأسرة الزوجية (Conjugal) والتي تتكون من زوج واحد وزوجة واحدة والأبناء غير المتزوجين أو طفل واحد على الأقل إلا أن ذلك لا يعني ضرورة حدوث الزواج مرة واحدة طوال حياة الإنسان فقط، بل إنه يمكن السماح بالزواج مرة أخرى في حالة وفاة الزوجة أو الزوج أو الطلاق، وينتمي الفرد عادة في ظل هذا النظام إلى أسرتين نوويتين الأسرة النووية التي تربي فيها، وتعرف باسم أسرة التوجيه والثانية التي يقوم فيها بدور الأب وهي أسرة التكاثر، وتتغير الأسرة النواة عندما يكبر الأشخاص الذين يشغلون أوضاع الأب والأم والأبناء، وعندما يبدأ الأبناء في ملء أوضاع الأب والأم في أسرة جديدة يكونونها بأنفسهم وبتالي يكون هناك دورات حياة للأسرة[2].

ويمر الفرد خلال حياته بنمطين مختلفين من الأسرة النواة، فهو يولد في أسرة مكونة منه ومن إخوته ومن والديه وتسمى "أسرة التوجيه"، وعندما يتزوج الفرد ويترك أسرته ويكون لنفسه أسرة نووية جديدة تتكون منه ومن زوجته وأطفاله تسمى "أسرة الإنجاب"[3].

- **الأسرة المعدلة:**

---

[1] أحمد أبو زيد، البناء الاجتماعي، – مدخل لدراسة المجتمع–، ج1، (المفهومات)، الهيئة المصرية للكتاب، طبعة08، القاهرة، مصر، ص23.

[2] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الأسرة والمجتمع دراسة في علم اجتماع الأسرة، الناشر مؤسسة شباب الجامعة، اسكندرية، 2003، ط1، ص 34.

[3] سناء الخولي(2)، الأسرة والحياة العائلية، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية،1978 ، ص 40.

نظر لظهور نمط من الأسر النووية يتميز بعدم الاستقلال التام عن أسرة التوجيه استحدث مصطلح جديد وهو الأسرة المعدلة، فالأسر تتبادل الخدمات الاقتصادية والاجتماعية، كأن تساهم أسرة الآباء برعاية الأطفال أو أن تقوم أسرة الأبناء برعاية الوالدين، كما قد تضطر ظروف بعض الأسر حديثة التكوين للإقامة لدى أسرة التوجيه مع الاستقلال المعيشي، و بذلك تكون نمطا مختلفا عن الأسرة الممتدة التقليدية[1].

1-3- أشكال الأسرة:

- **الأسرة التقليدية:** ويقصد بها نمط الأسرة و التي تشبه إلى حد كبير الأسرة المركبة أو المتصلة، حيث يميز هذا النوع من الأسر المناطق الريفية والقروية بشكل بارز، فتتميز بالمحافظة على تقاليد و القيم و العادات التي عرفتها الأسرة قديما، ويجمع معظم الباحثين وعلماء الاجتماع والأنثروبولوجين، أن هذا النمط من الأسرة من الأسرة يعد من أوائل أنماط الأسر، تتميز بحجمها الكبير فتشمل أكثر جيلين، وتمارس بنفسها الوظيفة الاقتصادية لأنها تقوم بالعمليات الإنتاجية في البيت أي تقوم بالإنتاج والتوزيع والاستهلاك والتبادل الداخلي، كما تعرف نوع من الاكتفاء الذاتي، وتتميز كذلك بالملكية الجماعية التي لا توزع ولا تقسم، بل تنتقل عبر الأجيال باستغلال جماعي، وتعطى السيادة في هذه السلطة للذكور، وتتوزع بالتدرج حسب السن، ولتكريس هذه السلطة يستغل كبار السن العرف والقيم والثقافية والدينية لزيادة نفوذهم وتحكمهم في كل ما يخص شؤون العائلة من زواج أو بيع أو شراء أما سلطة الأم فتمتد إلى بعض الشؤون الداخلية للعائلية من حيث تربية الأطفال وإعداد الطعام وتعليم البنات على عمل البيت و تقسيمه بينهن و بين زوجات أبناءها[2].

- **الأسرة الحديثة:**

---

[1] زكي وآخرون، رعاية الأسرة والطفولة، المرجع السابق، ص 42 .

[2] زهير حطب، عباس مكي، السلطة الأبوية والشباب(دراسة ميدانية اجتماعية و نفسية)، معهد الإنماء العربي، بيروت، 1985، ص138 .

وتسمى الأسرة الصغيرة أو النواة أو الزواجية والتي أصبحت من السمات المميزة للمجتمعات الحديثة، وهو شكل سائد في المجتمعات الغربية، ونتيجة الظروف والتغيرات التي عرفتها كل المجتمعات فقد عملت في مجملها بالتأثير على طبيعة البنية الأسرية وظهور أنماط وأشكال جديدة، ويمتاز هذا الشكل باقتصار التزاماتها على الزوجين وأولادهما غير المتزوجين أما علاقاتها فتحدد في كل من أسرتي الزوج والزوجة، من امتيازاتها حصولها على الاكتفاء الذاتي، كما تقوم على أساس الحرية والاستقلالية وضعف العلاقات القرابية نتيجة المطالب المادية والضغوط الثقافية[1].

1-4- خصائص الأسرة:

من خلال تناولنا للتعريفات السابقة للأسرة، تظهر لنا خصائص الأسرة ندرجها كما يلي[2]:

- أن الأسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية وتربطهم ببعضهم صلة الزواج والدم.
- أن أفراد الأسرة عادة يقيمون في مسكن واحد يجمعهم.
- أن الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية، وهي الخلية الاجتماعية الأولى في بناء المجتمع.
- أن للأسرة نظام اقتصادي خاص من حيث الاستهلاك وإنتاج الأفراد، لتأمين وسائل المعيشة للمستقبل القريب لأفراد الأسرة.
- إن أفراد الأسرة يقومون بتأدية الأدوار والواجبات المتبادلة بينهم، بهدف إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لأفرادها، فهي نظاما للتفاعل

[1] حسين محمود، رعاية الأسرة، دار الكتب الجامعية، يدون طبعة، الإسكندرية، 1993، ص 216.

[2] بهاء الدين خليل، علم الاجتماع العائلي، دار الأهالي للطباعة و النشر والتوزيع، سوريا، دمشق، طبعة 01 ، 2004، ص ص 80-80.

الاجتماعي تؤثر وتتأثر بالمعايير والقيم والعادات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع، وبالتالي يشترك أعضاء العائلة في ثقافة واحدة.

ومن خصائص الأسرة الحديثة التي لها أهمية في عملية تنشئة وإعداد الطفل القائدة وأنماط التفاعل ومواجهة المشكلات النفسية والاجتماعية للطفل، من ذكر أهمها[1]:

- فهي صغيرة العدد ومحدودة النطاق وأصبحت تعتني بتنظيم الناحية الترويجية المعنوية مثل: تنظيم أوقات الفراغ واستقلال نشاط الأفراد لما يعود على المجتمع عامة والأسرة خاصة بالقائدة والعناية بالفنون وتهذيب الأذواق.
- كما تكون مستقلة في اتخاذ القرارات الخاصة بشؤونها دون تدخل الأقارب إلا إذا كان بغلب من أفراد الأسرة أنفسهم

1-5-وظائف الأسرة:

كانت وظائف الأسرة منحصرة في وظيفة الإنجاب، التنشئة الإجتماعية ثم تطورت إلى وظائف أهمها[2]:

- **الوظيفة الاقتصادية:** الأسرة وحدة اقتصادية ومازالت وتقوم باستهلاك ما تنتجه.
- **وظيفة منح المكانة:** يستمد أعضاء الأسرة مكانتهم من مكانة أسرهم.
- **الوظيفة التعليمية:** الأسرة تهتم بتعليم أبنائها ولا يعني ذلك تعليم القراءة والكتابة، وإنما الحرفة أو الصنعة أو الزراعة والتربية البدنية والشؤون المنزلية.

1 هاني السيد العزب، دور الأسرة في اعداد القائد الصغير، دكتوراه الفلسفة في التربية مدرس، كلية رياض الاطفال، جامعة المنيا ، الناشر المجموعة العربية للتدريب والنشر،، ط1،2015، ص22.

2 سميح أبو مغلي وآخرون، التنشئة الإجتماعية للطفل، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن ،2002، ص 181.

- **وظيفة الحماية:** الأسرة أيضا مسؤولية عن حماية أعضائها فالأب لا يمنح لأسرته الحماية الجسمانية فقط، وإنما يمنحهم أيضا الحماية الاقتصادية والنفسية و كذلك يفعل الأبناء لآبائهم عندما يتقدم بهم السن.
- **الوظيفة الدينية:** تعليم الأولاد الحياة الدينية والقيم الأخلاقية ذات المصدر الديني والنسك والتصرفات على أساس العقيدة الدينية.
- **الوظيفة الترفيهية:** الوظيفة الترفيهية محصورة أيضا في الأسرة أو بين عدة أسر.
- **الوظيفة العاطفية:** التفاعل العميق بين الزوجين وبين الأبناء والآباء في منزل مستقل.

1-6- أهمية الأسرة:

وليس من شك أن الأسرة لها الأثر الذاتي والتكوين النفسي في تقويم السلوك الفردي، وبعث الحياة، والطمأنينة في نفس الطفل، فمنها يتعلم اللغة ويكتسب بعض القيم والاتجاهات وقد ساهمت الأسرة بطريق مباشر في بناء الحضارة الإنسانية وإقامة العلاقات التعاونية بين الناس، ولها يرجع الفضل في تعليم الإنسان لأحول الاجتماع، وقواعد الآداب والأخلاق، كما أنها السبب في حفظ كثير من الحرف والصناعات التي توارثها الأبناء عن آبائهم[1].

2- الأسرة في المجتمع الجزائري:

2-1- أشكال الأسرة الجزائرية:

من المعروف أن المجتمع الجزائري قد عرف تحولات عديدة و تغيرات مست جميع أنظمته بما فيها النظام الأسري. الأمر الذي أثر على بنية الأسرة وشكلها، مما

1 عصمت تحسين عبد الله، علم اجتماع الزواج والأسرة، الجنادرية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2016، ص 14.

جعلها تأخذ أشكالا عديدة. ويمكن تقسيم الأسرة الجزائرية بعد التغيرات التي عرفتها إلى ثلاث أنواع هي:

❖ **الأسرة المحافظة:**

وهي الأسرة التي توجد بأعداد كثيرة في المناطق الريفية و تقل في المدن والمناطق الحضرية، وتتميز بتمسكها بالقيم والمحافظة على العادات والتقاليد والالتزام بالعرف والقوانين الإجتماعية.

❖ **الأسرة الوسطية أو الانتقالية:**

و هي التي تجمع بين الأفكار المحافظة والعصرنة والحداثة و توجد في المدن بكثرة و في المناطق شبه الحضرية، ويمثل هذا النوع من الأسر الأسرة التي هاجرت من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية، والشبه حضرية بحثا عن العمل.

❖ **الأسرة المتطورة:**

و هذا النوع شبه منعدم في القرى والأرياف، ويكاد أيضا ينعدم في المدن فهو بنسبة قليلة، حيث تتميز الأسرة في هذا النوع بالتفتح على الثقافة الأوربية الغربية والعالم الخارجي بصفة عامة مع عدم تمسكها بعادات وتقاليد المجتمع.

2-2- خصائص الأسرة الجزائرية:

أ- خصائص الأسرة التقليدية[1]:

[1] فيروز زرارقة، أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة، (في محافظة جدة السعودية)، رسالة دكتوراه، تخصّص: علم اجتماع التنمية، جامعة منتوري قسنطينة، (2005/2004)، ص ص 207-208.

إن الأسرة التقليدية تتكون بنائيا من ثلاث أجيال أو أكثر بمعنى أنها تضم الأبوين، الأبناء غير المتزوجين والأبناء المتزوجين وزوجاتهم وأطفالهم، حيث يشرف على شؤونهم كبير العائلة و يعيش الإخوة المتزوجين وغير المتزوجين في توافق وانسجام حتى ولو كان ظاهريا فقط، ويكون للابن الأكبر نوع من السلطة تعود إليه كاملة بعد وفاة الوالد، حيث يصبح هو المسؤول عن إدارة و تسيير شؤون الأسرة و يحافظ على وحدتهما وتماسكها.

فقد عرفت الأسرة الجزائرية في القديم بطابعها الممتد، حيث كانت تضم عدة أسر من جد و جدة و الأبناء والأحفاد يعيشون حياة جماعية مشتركة يقودها كبير السن الذي كان يحظى بالتقدير والاحترام من طرف الجميع، وكانت لهذه الأسر نسق القيم والمعايير التي تثبت سلطة ومكانة المسن نتيجة تجربته في الحياة، فهو بذلك يعتبر الناصح و الحاكم في نفس الوقت مما يلزم على الأفراد حق الطاعة والخضوع وحسن التدبير في مختلف القضايا، مثل الفصل في أمور الزواج وختان الأطفال وحل بعض المشاكل الأسرية، فكبير السن هو الذي يصدر الأوامر والنواهي ، وكبيرة السن هي التي تقوم بتوجيه نساء الأسرة كما تشرف على عملية تزويج الأبناء[1].

تتصف الأسرة التقليدية الجزائرية بمجموعة من الخصائص، التي جعلتها تختلف عن غيرها من الأسر بأنها:

- تمتاز الأسرة التقليدية بالامتداد وكثرة عدد أفرادها.
- وتتميز بنوع من الثبات والاستقرار بالرغم من تعاقب الأجيال، حيث تبقى الأسرة تحافظ على شخصيتها المعنوية ومسؤولياتها اتجاه الأفراد.
- يغلب على الأسرة التقليدية الصفة التكاملية نتيجة الاكتفاء الذاتي أي وجود الأسرة الكبيرة كوحدة اجتماعية واقتصادية في نفس الوقت، كما أن الأسرة

[1] مصطفى بوتفنوشت، العائلة الجزائرية،(الخصائص والتطور)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985، ص ص 196-225.

التقليدية تعتمد على نفسها من حيث الإنتاج والاستهلاك البسيط الذي يقوم على الضروريات.

- أن الفرد في الأسرة التقليدية يعتمد على البيئة المحلية في محيط الأسرة الكبيرة طول حياته حيث تكون علاقات التعاون والإخاء والتضامن الآلي والمحبة هي السائدة.
- كما تتميز الأسرة التقليدية بالتقارب المكاني الذي يعتبر فرصة للتقارب الاجتماعي بين الأفراد، ويسهل الأمر على الأسرة والمسؤول عن شؤونها بملاحظة ومراقبة ومحاسبة الأفراد حين يحاولون التمرد على القيم و القواعد الإجتماعية للأسرة.
- الامتثال للعرف الاجتماعي والقواعد الإسلامية الموروثة، حيث تعطى للعرف أهمية كبيرة في تحديد و ضبط السلوك الاجتماعي داخلها.
- أن الزواج يتم على أساس التوافق بين الأسرتين وليس الزوجين، ولما كان الاختيار الزواجي من طرف الأسرة، فغالبا ما تنشأ خلافات كبيرة بين الآباء وزوجة الابن و العكس.

ب- خصائص الأسرة الحضرية:

إن التغير الاجتماعي الذي شهده المجتمع الجزائري، ودخول عناصر ثقافية غربية عن عاداته و تقاليده وأعرافه، فإن بناء الأسرة ووظيفتها قد تأثر بهذا التغير وتحول نمط الأسرة التقليدي إلى نمط آخر جديد يسمى بالنمط الحضري الذي يتميز بمجموعة من الخصائص نذكر منها[1]:

[1] فيروز زرارقة، المرجع نفسه، ص ص208- 209.

- أنها أسرة متغيرة تتصف بقلة عدد أفرادها وضعف السلطة الأبوية، حيث تتكون من الأب والأم والأبناء.
- كما تتصف الأسرة الحضرية بتنوع نشاطاتها، فلكل فرد فيها نشاطاته وأعماله التي يميل إليها ويرغب في إنجازها (تقسيم العمل) كما تسود صفة التعاقدية في العلاقات بين الأفراد وفي حياتهم داخل الأسرة.
- ضعف الروابط الإجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة، حيث أنه لا يوجد مجال للتعاون والتساند التلقائي، فكل تعاون بين الأفراد تجده مبني على أساس المصلحة الفردية التي تطغى بشكل بارز في هذا من الأسر.
- يتميز أفراد الأسرة الحضرية بقدر من التعليم والثقافة، حيث أتيحت لهم فرصة التعليم ومستوى أفضل من التنشئة الإجتماعية يقوم على أساليب وطرق تربوية حديثة، سواء في الأسرة – خاصة إذا كان الوالدين على مستوى تعليمي مقبول– أو في مؤسسات اجتماعية أخرى كالمدارس دور الحضانة والمعاهد ووسائل الترفيه.
- تعمل الأسرة الحضرية خاصة منح الفرصة للتعليم لكل من الذكر والأنثى مما نتج عنه دخول البنت إلى النظام التربوي بما فيه التعليم العالي، ومنه أيضا خروجها للعمل الذي سمح لها بتقلد مراكز ومناصب هامة في المجتمع، مع عدم تخليها كليا عن بعض وظائفها التقليدية كالتدبير المنزلي ورعاية الأبناء.
- تقلص في بعض وظائف الأسرة الحضرية خاصة منها التعليم والتنشئة الإجتماعية الأمر الذي جعل من الوقت المخصص للرعاية الأسرية ضيق مقارنة مع هاته المؤسسات.
- أصبحت الأسرة الحضرية أكثر تفتحا على العالم الخارجي أو المجتمع وذلك للطابع الاجتماعي للمدينة التي تعتبر مركز الحداثة والتجديد، والانتشار الواسع

للأماكن قضاء وقت الفراغ والترفيه الذي يسمح بتكوين علاقات وصداقات مختلفة.

3- العوامل الاجتماعية للأسرة:

3-1- المستوى التعليمي للوالدين:

الأسرة لها دور مهم وأساسي في قضية تحديث المجتمع من خلال وضع لبنة الشخصية المبدعة القابلة لفكر التحديد والتطور عند تنشئة أفرادها الذين هم شباب وشابات المستقبل. حيث يؤثر مستوانا التعليمي أو الثقافي بصورة إيجابية على مستوى تحصيل أبنائنا وحصولهم على درجات مرتفعة من النتائج، من خلال توفير بيئة ثقافية وتربوية ميسرة، وخلق جو دراسي ملائم لنفسية التلميذ لكي تساعده على استغلال طاقاته.

أ- المستوى التعليمي للوالدين:

ينبغي أن تتصف معاملة الوالدين لأبنائهم بالتشجيع والتفهم مع حد الصرامة فيما يخص مراقبة التحصيل الدراسي للأبناء، هذا من جهة ومن جهة أخرى ينبغي على الأولياء التواصل باستمرار مع المؤسسة ومع المعلمين لأن ذلك أمر في غاية الأهمية بالنسبة للتلميذ، حيث يعتبر المستوى الثقافي للأسرة عامل مهم يؤثر ويتأثر على الدافعية للتعلم ويمثل هذا العنصر الكيفية التي يدرك بها التلميذ موقف أوليائه من الأهمية التي يعطونها للتعليم بصفة عامة ومعاملتهم في ما يخص متابعة مساره الدراسي ومن ثم تفوقه والثقة الكبيرة في قدرات أبنائهم على النجاح بالإضافة الى ضمان جو أسري مريح من الخلافات المعلنة أمام الابناء[1].

1 أحمد دوقة وآخرون ، سيكولوجية الدافعية للتعلم قبل التدرج، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2011 ، ص 124 .

وقد أثبت الدراسات في هذا المجال أن هناك ارتباطا بين المستوى التعليمي للأسرة ومستوى طموحها للأبناء، وينعكس ذلك على طموح أبنائهم وتحصليهم الدراسي، حيث أن المستوى التعليمي للوالدين بقدر ما يكون مرتفع يستطيعان إغناء قاموس الطفل اللغوي وتهذيبه، وتنويع المعاملة الايجابية، وتوفير الجو الملائم والمحفز، وذلك بالسهر والتوجيه والتشجيع المستمر، أما الأبوين ذوي المستوى التعليمي المتدني، قد يشكلان عقبة أمام التفتح السريع لقوى الطفل، ويقللاني من احتكاكه مع الغير فيضعفان ذكائه ويختصران من تبادل الآراء والمناقشات مع الأبناء فيصبحون غير قادرين على حل المشاكل في الحياة[1].

ب- مستوى تعليم الزوجة والزوج:

بجانب التربية والتنشئة الاجتماعية تقوم الأسرة بأكبر قسط في العملية التعليمية إلى جانب المجتمع الذي يتحتم عليه أن يوفر لكل طفل تظل سماؤه مكانا في المدرسة لأن قاعة الطفولة إلى تعليم المراحل الأولى لا يقر شأناً عن حاجتها إلى الطعام والماء والهواء.

بالنسبة للفئات الريفية نجد أن الأبناء في الماضي في كثير من الأحيان يشجعون أبنائهم على الانقطاع عن المدرسة إما ليتعلموا حرفة أو ليساعدوهم في الحقل أو قد يكتفون بمرحلة معينة من مراحل التعليم بفرض الإسهام في الحياة العملية للأسرة. والحقيقة أن آباء اليوم أكثر اهتماماً بأبنائهم كما أن درجة تعليم الوالدين يكون لها أثر كبيراً على مستوى الأبناء التحصيلي في الدراسة[2].

3-2- المستوى المعيشي للأسرة:

1 جليل وديع شكور، تأثير الأهل في مستقبل ابنائهم، - على صعيد التوجيه الدراسي المهني-، مؤسسة المعارف، بيروت، لبنان، 1997، ص ص 183-182.

2 باسم محمد ولي، ومحمد جاسم محمد، المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، مكتبة الدار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 2004، ص 70.

ويقصد به أشكال الكسب والمداخيل المادية للأسرة والتي تؤثر في الإنتاج والتوزيع والاستهلاك والظواهر الاقتصادية السابقة ماهي إلا ظواهر اجتماعية ومما هو معروف عن تلك الظواهر أنها متداخلة ومترابطة ويؤثر كل منها في الآخر. وتأسيسا على ذلك فإن أشكال الكسب تؤثر على سائر الظواهر الاجتماعية. فنلاحظ مثلا نشأة بعض المدن على ارتباطها ببعض الصناعات، أو لأنها سوق هامة أو لاكتشاف بعض المواد الخام التي يؤدي استخراجها إلى ايجاد انتعاش اقتصادي يسمح بقيام مجتمع دائم .

ولا شك أن الوفرة الاقتصادية تؤدي إلى تغيرات في نواحي الحياة الأخرى من إنشاء الخدمات والمرافق ومن توفير الإسكان المناسب والمواصلات الميسرة، وطرق الحياة أكثر رفاهية ويرتبط ازدهار الفنون والآداب والعلوم بالاقتصاد لما تتطلبه من ثروة معينة اكي تزدهر، وأثر العوامل الاقتصادية في التغيرات الاجتماعية حقيقة لا يقارضها شدد إذا ما تأملنا لبعض الأقطار النفطية وكيف تغيرت معالم الحياة في كثير منها[1].

- **تعريف الدخل:** هو وسيلة تستخدمها الأسرة لإشباع حاجاتها ومطالبها المادية أو هو عبارة عن مورد مالي من عمل أحد الوالدين أو كلاهما أو مصدر ثابت كقارات، أو أراضي زراعية[2].
- **مفهوم الدخل المالي:** هو الأجر أو الدخل المترتب عن العمل يمثل المصدر الرئيسي للرزق والمورد الذي يعتمد عليه أكثر الناس لتلبية احتياجاتهم[3].

3-3- بنية العلاقات الأسرية وأنواعها:

أ- مفهوم العلاقات الأسرية:

---

[1]احمد رأفت عبد الجواد ، مبادئ علم الاجتماع ، مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة، ص 132 .

2 لطيفة صياد ،المستوى المادي للأسرة وعلاقته بالتسرب المدرسي للأبناء ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية ، اشراف صالح العقون ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة الوادي ، 2015 ، ص 25 _ 26 .

3 أنتوني غدنز فايز الصياغ ، علم الإجتماع ، المرجع السابق، ص 436 .

العلاقات الأسرية هي تلك الروابط الدموية التي تكون بين أفراد الأسرة وأقاربها علاقات أسرية داخلية، وعلاقات أسرية خارجية، فالعلاقات الأسرية هي العلاقات التي تجمع بين مجموعة من الأفراد الذين تربطهم رابطة الدم والقرابة، وهي تبدأ بالزوجين لتتسع و تمتد فتشمل الأولاد وأقارب الزوج و الزوجة[1].

وأنها العلاقات الوثيقة التي تنشأ بين الأفراد الذين يعيشون معا لمدة طويلة، وتقوم على الالتزام بالحقوق والواجبات مما يؤدي إلى شعور بالتماسك و الصلابة[2].

ب- أنواع العلاقات الأسرية: تنقسم العلاقات الأسرية إلى نوعين:

❖ **العلاقات الأسرية الداخلية:**

يتوقف إدراك طبيعة العلاقات الداخلية في الأسرة على مجموعة من المتغيرات أهمها الحجم ونوع الأهداف، وشكل العضوية وتقسيم الأدوار، و توقعاتها، وطبيعة مركز القوة وإمكانيات الأداء والإنجاز وعلاقات الأزواج بالزوجات والآباء بالأبناء، ولا يمكن فهم هذه العلاقات الداخلية بصورة متكاملة إلا من خلال الإطار الأوسع الذي تنتمي إليه الأسرة والذي تكون معه مجموعة من العلاقات تتأثر بها أو تؤثر فيها، و يدخل في ذلك نوع البيئة الإجتماعية والثقافة والمهنة والمستوى الاقتصادي والثقافة العامة بما تحتويه من قيم و معايير، والتعليم النظامي، وغير ذلك من المتغيرات ذات الأهمية المباشرة بالنسبة للأسرة، و تشمل ما يلي[3]:

- العلاقة بين الزوج والزوجة.
- العلاقة بين الوالدين والأبناء.

---

[1] سميحة توفيق، مدخل العلاقات الأسرية، مكتبة لأنجلو المصرية، بدون طبعة، القاهرة،1996،ص 14 .

[2] موسى عبد الفتاح تركي، البناء الاجتماعي للأسرة، المكتب العلمي للنشر و التوزيع، مصر، بدون سنة، ص 65.

[3] سناء الخولي (1) ، الزواج و العلاقات الأسرية، دار النهضة العربية ، بدون طبعة، الإسكندرية، 1983 ، ص80.

- العلاقة بين الأبناء بعضهم ببعض.

❖ **العلاقات الأسرية القرابية:**

يشير مصطلح "القرابة" إلى تلك العلاقة الإجتماعية التي تقوم على ارتباط أسري تحدده ثقافة المجتمع من حيث شكل العلاقات، الحقوق والتزامات التي تقع على كاهل عدد من الأشخاص الأقارب، و صور التنظيم الموجود بينهم، و بصورة أصبح تعني القرابة تلك العلاقة الإجتماعية التي تقوم على روابط الدم الناتجة عن العلاقات الزوجية والتي تشمل على علاقات النسب أو المصاهرة[1].

و تشمل علاقة أفراد الأسرة ببقية الأقارب عن طريق الدم أو المصاهرة، ويعرفها "**أحمد أبو زيد**" " على أنها العلاقات المباشرة التي تنشأ بين شخصين ينحدر أحدهما من الآخر- مثل العلاقة بين الحفيد و الجد- أو نتيجة انحدارهما من سلف واحد مشترك كالعلاقات بين أبناء العمومة".

3-4- التغير في العلاقات الأسرية:

أ- العلاقات الأسرية الداخلية:

ويمكن حصر أهم التغيرات التي لحقت ببناء العلاقات الداخلية في الأسرة في النقاط التالية:

❖ **رئاسة الأسرة:**

إن للمناخ الاجتماعي المتغير أثر في نوعية العلاقات الداخلية في الأسرة من حيث علاقة الزوج بالزوجة و الآباء بالأبناء، إن كثير من المجتمعات في الوقت الحاضر تسير

[1] مجلة علم الاجتماع، معهد علم الاجتماع، العدد05، جامعة الجزائر، الجزائر، 1992، ص05.

نحو نمط المساواة في حياة الأسرة، وإذا اعتبرنا أن الرجل مازال رئيس الأسرة فإن هذه الرئاسة لم تعد بنفس التسلط والعنف الذي كانت عليه في الأسرة الممتدة التقليدية، لأسباب عدة بعضها اجتماعي" مثل ارتفاع مستوى التعليم" وبعضها بسبب التصنيع والتكنولوجيا[1].

حيث أصبح النمط الديمقراطي أكثر فعالية، فقد أصبحت شؤون الأسرة تخضع للمشاورات ومناقشات و اختلافات أعضائها قبل أن يتبلور القرار في صورته النهائية.

❖ **وظيفة الأبوة في الأسرة:**

إن التغير الذي حدث في علاقة الرجل بأطفاله وزوجته في الوقت الحاضر لم يعد مجرد أب بيولوجي وعائل لأطفاله وفارض للنظام والانضباط عليهم، فكثير من الآباء اليوم يشاركون أطفالهم حياتهم، و يحاولون فهم مشاعرهم والتعاطف معها، كما يلعبون دورا هاما في تربيتهم و رعايتهم[2].

ب- العلاقات القرابية:

إن التغير الذي حدث في الأسرة، طال أيضا العلاقات القرابية، فلقد أكد " **وليام جود**" عام 1963 هذه النظرية بقوله" ...الخاصية العظمى المميزة... للعائلة الزوجية (النووية) هي العزلة النسبية عن النطاق الواسع لأقرباء الدم والنسب في مختلف شؤون الحياة اليومية: فليس هناك امتداد كبير لشبكة القرابة...، ولأن البناء الاجتماعي فيه قدر كبير الاختلاف، فإن معظم أنماط السلوك الاقتصادي والسياسي والديني وحتى التربوي تحدث خارج سياق

[1] سناء الخولي(3)، التغير الاجتماعي و التكنولوجي و أثره في الأسرة المصرية(بنائيا ووظيفيا)، رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة، قسم علم الاجتماع، القاهرة، 1972، ص 151.

[2] جيري لي، البناء الأسري و التفاعل(تحليل مقارن)، ترجمة: فهد عبد الرحمن الناصر، مجلس النشر العلمي، طبعة02، جامعة الكويت،2006، ص 503.

القرابة، وقد أصبح نادرا ما يشارك الأفراد الأكبر سنا، و بشكل خاص أبنائهم البالغين في السكن[1].

نتطرق باختصار لأهم العلاقات الأسرية التي تدلل على تنظيم العلاقات داخل الأسرة والتي تقوي أو تضعف الدوافع اتجاه التحصيل المعرفي للطفل والتي تخدم دراستنا:

- **العلاقة بين الآباء والأبناء:**

إن الأصل في علاقة الوالدين بالأبناء هو الرحمة والحنان والبر والإحسان ويكون ذلك في ظل العدل وحسن العشرة، والأساليب الطيبة في التنشئة، كما أنها علاقة تأديب وتهذيب و توجيه.

- **حقوق الأبناء على الآباء:**

وتمثلت في النقاط التالية[2]:

- تنمية الإيمان بالله عز وجل في نفوسهم، وحثهم على القيام بكل ما يأمر به الدين الحنيف من صلاة وزكاة وغير ذلك، وتقديم النصح والوصايا الخفيفة التي لا تثقل كاهلهم، وتعويدهم على الآداب الإسلامية في الاستئذان واختيار الصديق وتوقير الكبير والرحمة بالصغير، مما يثبت هذه القيم والآداب في نفوسهم.
- التمييز ما بين الذكر والأنثى في هدف التربية، كتعويد الفتاة على أخلاق الاحتشام والحياء و إشراكهن في أعمال البيت.

---

1 جيري لي، مرجع سابق، ص323.

2 محمد عبد المحسن التويجري ، الأسرة و التنشئة الإجتماعية في المجتمع السعودي، مكتبة العبيكان، طبعة 01، الرياض،2001 ،ص ص 108-113.

- تدريب القوى الحسية والفكرية بشغل أوقاتهم باللعب المفيد والمهارات الرياضة والفنية.
- العدل بينهم في إعطاء كل منهم حقه دون تمييز ومحاباة مهما اختلفت صفاتهم وتميز أحدهم عن الآخر، ذلك أنهم حساسون وعاطفيون تجاه مشاعر والديهم.
- مراعاة التغيرات الإجتماعية والتطورات الحاصلة في ميادين الثقافة والترفيه فيجب أن تكون سياسة الوالدين قائمة على التفتح والاختيار الجيد والاعتماد على تكوين الحس الإسلامي في نفوس الأبناء والبعد عن سياسة الحرمان وإيصاد الأبواب.

- **حقوق الآباء على الأبناء:**

حقوق الآباء على أبنائهم فهي تتمثل في حق الطاعة والبر بالوالدين بكل ما تشمله كلمة البر من معاني يحث عليها الدين الإسلامي، حيث جعل طاعة الوالدين مقرونة بتوحيد الله و تعظيمه، كما يعتبر عقوق الوالدين فوق كونه جريمة تستحق العقاب المناسب لنوعها وشدتها في الحياة الدنيا، إلا أنه يستوجب سخط الرب وعقابه للعاق في الآخرة أيضا، و في دراسة أجريت عن سلوك عقوق الوالدين، أكدت النتائج أن من أهم دوافع عقوق الوالدين المتعلقة بالبناء الأسري هو بسبب اضطراب شبكة العلاقات الأسرية خاصة العلاقات الوالدية بين الآباء و الأبناء[1].

4- مدخل لمرحلة الطفولة:

4-1- تعريف الطفولةChildhood Definition :

الطفل في اللغة هو المولود حتى البلوغ، والطفولة هي مرحلة من الميلاد إلى البلوغ. ويشير قاموس أكسفورد Oxford: إلى الطفل على أنه الإنسان حديث الولادة سواء كان ذكراً

[1] خليل محمد بيومي، سيكولوجية العلاقات الأسرية، دار قباء للطباعة و النشر والتوزيع، بدون طبعة، القاهرة، 2001، ص251.

أو أنثى، كما يشير إلى الطفولة على أنها الوقت الذي يكون فيه الفرد طفلاً ويعيش طفولة سعيدة. كما يشير قاموس لونجمان Longman: إلى الطفل على أنه الشخص صغير السن منذ وقت ولادته حتى بلوغه سن الرابعة عشر أو الخامسة عشر وهو الابن أو الابنة في أي مرحلة سنية، كما يعرف الطفولة على أنها المرحلة الزمنية التي تمر بالشخص عندما يكون طفلا[1].

بينما عرف علماء الاجتماع الطفولة" هي تلك الفترة المبكرة من الحياة الإنسانية التي يعتمد فيها الفرد على والديه اعتماداً كلياً فيما يحفظ حياته؛ ففيها يتعلم ويتمرن للفترة التي تليها وهي ليست مهمة في حد ذاتها بل هي قنطرة يعبر عليها الطفل حتى النضج الفسيولوجي والعقلي والنفسي والاجتماعي والخلقي والروحي والتي تتشكل خلالها حياة الإنسان ككائن اجتماعي"[2].

4-2- أهمية مرحلة الطفولة: هذه الفترة من حياة الطفل تكون هامة جدا حيث يكتسب فيها الطفل بعض المهارات الهامة في حياته، بل وفيها يكتسب ايضا الطفل العادات والاخلاق والقيم التي يعيش عليها باقي عمرة، لهذا فإن هذه المرحلة تعتبر مرحلة هامة جدا في حياة الفرد، حيث يترتب على هذه المرحلة اما شخص سوي او شخص مريض، شخص ملتزم خلقيا او شخص غير ملتزم اخلاقيا. فكل ما يتعلمه الطفل في صغره يعيش عليه باقي عمره، لهذا فإن الابوين يبذلون جهدا كبيرة في خلال هذه المرحلة لكي يخرجون للمجتمع فرد صالح على خلق وفي نفس الوقت شخص سوي نفسيا[3].

---

[1] موسى نجيب موسى معوض، الطفولة.. تعريفات وخصائص، مقال على شبكة الألوكة، على الرابط:

https://www.alukah.net/social/0/44786/ تاريخ الإضافة: 2012/10/2، تاريخ الاطلاع:2020/04/02، الساعة: 09:45.

2 موسى نجيب موسى معوض، الطفولة.. تعريفات وخصائص، المرجع نفسه.

[3] مريم محمد، الطفولة واهميتها، بحث على الرابط:https://www.mlzamty.com/author/enokhili/https ،تم نشره بتاريخ: 15 ماي 2020، اطلع عليه بتاريخ: 01 جوان2020.

4-3- العوامل المؤثرة على الطفل في العملية التعليمية:

تتأثر عملية التدريس عند الطفل بالعديد من العوامل الداخلية والخارجية فعلى المستوى الداخلي بتأثر التحصيل الدراسي بالحالة الصحية والعقلية والانفعالية، أما على مستوى الخارجي فيتأثر تحصيله بالبيئة المحيطة به بأشكالها المختلفة (أسرية، مدرسية) وتؤثر وتتأثر كل من هذه بالعوامل الداخلية والخارجية للطفل بعضها ببعض ويمكن تضيف العوامل المؤثر بالتحصيل الدراسي إلى:

أ- الداخلي:

- **عوامل ذاتية وشخصية متعلقة بالطفل:**

➢ **عوامل عقلية:**

وتتمثل في قدرات التلميذ العقلية: إذن لهذه الأخيرة بالغ الأثر في عملية التحصيل الدراسي، ومن هذه العوامل نجد الذكاء وسرعة البداهة والذاكرة، إضافة إلى القدرات العقلية الخاصة، فالتلميذ ذو الاستعداد العقلي الكبير يكون أسرع واعلي مستوى في تحصيله من التلميذ المتوسط او الضعيف في قدراته العقلية وفي دراسة ماري كازنسكا التي أجريت على تلاميذ، مطبقة اختبارات الذكاء، واختبارات التحصيل الدراسي، إضافة إلى التحاليل الطبية، وتحليل الظروف العائلية، وجدت الباحثة في الأخير إن تبريرات العلاقة بين التحصيل الدراسي والذكاء احتلت المرتبة الأولى، إذن فالتلاميذ الأذكياء يستوعبون دروسهم بطريقة جيدة، وبالتالي يكون تحصيلهم جيدا، بينما ضعيفي الذكاء قدرتهم على الاستيعاب وفهم المادة

الدراسية تكون ضعيفة، فيكون تحصيلهم الدراسي ضعيف تبعا لذلك، وبالتالي يعانون من التأخر الدراسي[1].

➢ **العوامل النفسية:**

مما لاشك فيه إن للعوامل النفسية الأثر المباشر على سلوكيات التلميذ وعلاقاته وميوله وتفاعله المدرسي، وبالتالي على تحصيله الدراسي، ومن هذه العوامل نجد:

الدافعية للإنجاز:

فالتلاميذ ذوو الدافعية العالية يحققون مستويات نجاح عالية في دراستهم، مقارنة بالتلاميذ ذوي الدافعية المنخفضة.

الاتزان الانفعالي:

فكلما كان التلميذ متزنا من الناحية الانفعالية، ومنبسطا فان ذلك من العوامل التي تؤدي إلى تحصيل الدراسي أفضل، في حين نجد إن للقلق علاقة أكيدة وقوية بضعف التحصيل الدراسي.

الثقة بالنفس:

اذ يمكن هذا العامل التلميذ من مواجهة مختلف المواقف بقوة وشجاعة، كما نجد فيه كبيرة في مشاركة في مختلف الأنشطة والأعمال المدرسية، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لديه.

مفهوم الذات:

[1] صالح العقون ، العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، مجلة افاق علمية، منشورات المركز الجامعي لتامنغست ـ الجزائر، 2012 ، المجلد 4، العدد 1، ص295.

فالتلميذ الذي يمتلك تصورا ايجابيا عن ذاته تكون لديه ثقة قوية في نفسه، الأمر الذي يدفعه الى النشاط والتحصيل أفضل. وبالمقابل نجد التلميذ يمتلك تصورا سلبيا لذاته: كإقناعه بانه تلميذ فاشل دراسيا أو انه لن يتمكن من التفوق أو مجاراة التلاميذ الاوائل فإن هذا التصور يعتبر من اهم العوامل المثبطة، والتي تضعف من مستوى التحصيل الدراسي لديه[1].

- **العامل المدرسي:**

يحفز تنوع وسائل وطرق التعليم التلميذ على المثابرة والاستيعاب ويحمل على إشباع حاجاته وعلى تحسين العلاقة بينه وبين المعلم، وزيادة التفاهم بين الاثنين، وهذا ما يرفع من درجة إثارة الدافعية التلميذ للتركيز والإنتباه وللتعلم والاجتهاد من أجل ذلك فإنه تؤثر عده عوامل على الدافعية حتى تسمح برفع أو خفض المردود الدراسي للتلميذ وهي:

المثابرة:

التي تعد من أهم عناصر التفوق حيث يحفز الاستمرار في بذل الجهود والعزم على تحمل المصاعب إلى الحصول على مستوى عالٍ من الأداء وبتالي تحقيق النجاح.

الاستعداد:

ويعبر عن طاقة اكتساب المعرفة وسعة تقبلها، أو إمكانية الوصول إلى درجة الكفاية وقوة التعلّم.

الحماس:

[1] صالح العقون، العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، المرجع نفسه، ص ص 296 _297.

ويكون بالاستجابة للظواهر التعليمية، فيصبح اندفاعه الداخلي قوياً لرفع مستوى تحصيله الدراسي[1].

➢ العوامل الجسمية:

تعتبر العوامل الصحية والجسمية من العوامل الحساسة والمؤثرة في درجة التحصيل الدراسي لدى التلميذ، ذلك أنها تؤثر على طريقة ودرجة التفكير لدى التلميذ، كما أن سوء الحالة الجسمية من العوامل التي تدعو التلميذ إلى كثرة الغياب عن المدرسة، مما يؤثر مباشرة على تحصيله الدراسي[2].

ب- عوامل خارجية:

- **العامل الاجتماعي:**

يساهم العامل الاجتماعي بقسط كبير في تحديد مستوى التحصيل الدراسي. ولعل أهم خاصية تدخل في إطار هذا العامل تكمن في طبيعة الجوّ العائلي والتوافق النفسي الاجتماعي في المدرسة عال جو منزلي مريح يعدّ مصدر للأمن النفسي والمادي، وعنه يجد التلميذ الابن ذاته وراحة مما يساعده ذلك على التركيز والانتباه أثناء مذاكرته الخاصة في المنزل وداخل القسم. كما تؤثر نوعية العلاقة بين التلميذ والمدرس من جهة، وبين زملائه من جهة أخرى في التحصيل الدراسي. فإذا أوضحت هذه العلاقة بالإيجابية، يتحقق التوازن النفسي للتلميذ وتقلّ الصراعات والانفعالات المعرقلة لإنجاز مردود أفضل[3].

---

1 منيرة زلوف، مفاهيم أساسية في الشخصية ودورها في حياة المراهق، المرجع سابق، ص 259، 260.

2 صالح العقون، العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، المرجع السابق، ص 298.

3 زلوف منيرة، مفاهيم أساسية في الشخصية ودورها في حياة المراهق، المرجع السابق، ص 259.

*خلاصة الفصل:

إن المسؤولية الملقاة على عاتق الأسرة عامة والجزائرية خاصة – وبالتحديد في ظل العولمة التي فرضتها التغيرات العالمية المعاصرة– أصبحت مسؤولية مضاعفة فهي مطالبة بتجديد دورها والتكيف مع هذه التغيرات، وإعطاء لكل فرد فيها المكانة المنوطة به كل حسب الدور المسند إليه، وأن تقوم الأسرة بدورها في المحافظة على القيم العربية الأصيلة وأن تنمي في الأبناء الولاء لآبائهم، وتثبت في نفوسهم العادات والتقاليد المحمودة.

فمن خلال ما سبق، تطرقنا لمدخل عام حول الأسرة،(التعريف والأنواع والوظائف والخصائص)، ثم وضحنا كيف أن الأسرة الجزائرية خضعت في المجتمع المعاصر لعدة تأثيرات خارجية وداخلية، ترتبت عنها تغيرات في ملامح البناء الأسري. كما وضحنا مرحلة الطفولة وأهميتها. وبتالي تعطينا فكرة حول كيفية تنمية قدراته.

وفي الأخير تبقى الأسرة خير ضمان لحماية الطفل و رعايتهم من كل الجوانب فعلى الأسرة مواصلة الوفاء بدورها التقليدي على تنمية قدرات أبنائها؛ لأن قضية الطفل ليست قضية مستقلة وإنما هي قضية الأسرة والمجتمع، ولأن الاهتمام بكبار الطفل يعتبر من الأهمية لدرجة أنه يتخذ أحيانا معيارا لتقدم المجتمع أو تأخره، لذا من الضروري إعادة النظر في أوضاع الأطفال من بناء المجتمع وذلك من واجب الحب والعطف والتقدير والاحترام

والرعاية، وسوف نتطرق بالشرح في الفصل الموالي لتحصيل الدراسي وأهم المتغيرات التي تصاحبه.

الفصل الثالث
التحصيل الدراسي

* تمهيد

1- تعريف تحصيل الدراسي

2- أنواع التحصيل الدراسي

3- مبادئ التحصيل الدراسي

4- شروط التحصيل الدراسي الجيد

5- أهداف التحصيل الدراسي

6- أهمية التحصيل الدراسي

8- قياس التحصيل الدراسي

* خلاصة الفصل

*** تمهيد:**

يعد هذا الفصل محور أساسي في البحث حيث تمكنا من خلاله تسليط الضوء على أنواع شروط مبادئ التحصيل الدراسي الناجح ، كما تم التطرق إلى أهم المعوقات خاصة تلك الناجمة عن الظروف الأسرية والاجتماعية والاقتصادية التي تسبب في ضعف المستوى ونسب الرسوب والتسرب المدرسي.

1- تعريف التحصيل الدراسي:

يراد به مدى تحصيل التلاميذ للمقررات الدراسية من خلال ما جعل عليه من نتائج في الامتحانات[1]. كذلك يعرف بأنه "هو مقدار المعرفة والمهارات التي جعلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بالخبرات"[2]، ويرى محمد مصطفى زيدان: " أن التحصيل الدراسي يدل على استيعاب التلاميذ لدروسهم واجتهادهم في المواد الدراسية، ويستدل عليه من خلال درجات الامتحان التي يتحصل عليها التلاميذ[3]". ويعرفه أسود رزق الله: "أن التحصيل الدراسي هو تلك المعلومات والخبرات المفروض أن يتحصل عليها تلاميذ في مدرسة"[4]. كما يوضح (فؤاد أبو حطة 1973) بأن مفهوم التحصيل الدراسي يتمثل في اكتساب المعلومات والمهارات وطرق التفكير وتغير الاتجاهات والقيم وتعديل أساليب التوافق ويشمل هذا النواتج المرغوبة وغير المرغوبة فيها[5].

---

[1] بوفازى الطاهر، علاقة القيم بالتوافق والتحصيل الدراسي، في الأسرة والمدرسة ،دار قرطبة ، ط1،2004، ص 41.

[2] عبد الرحمن عيساوي، معالم علم النفس، بيروت دار النهضة العربية، 1984، ص 299.

[3] محمد مصطفى زيدان، دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام ديوان مطبعة واد الجامعية، الجزائر، 1980، ص 45.

[4] عبد الرحمان العيسوي، القياس والتجريب في علم النفس، والتربية، مطبعة النهضة العربية، بدون سنة، ص 21.

[5] لمعان مصطفى الجلالي، التحصيل الدراسي، عصان دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1 ، 2011، ص 23.

2- **أنواع التحصيل الدراسي:**

إن اختلال الظاهر في درجات التحصيل بين التلاميذ إن دل على شيء فإنه يدل على أن التباين الحاصر في هذه الدرجات يدفعنا إلى القول أن التحصيل الدراسي نوعان بالأخرى قسمين:

أ- **التحصيل الدراسي الجيد:** وهو عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز الأداء التحصيلي للفرد للمستوى المتوقع منه في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة، أي أن الفرد المفرط تحميلاً يستطيع أن يحقق مستويات تحصيلية مدرسية تتجاوز متوسطات أفراد في نفس العمر العقلي والزمني[1].

ب- **التحصيل الدراسي ضعيف:** فالتلميذ الذي يتأخر تحصيلية المدرسي بشكل واضح على الرغم من أن إمكانيات العقلية، واستعداداته توصل إلى أن يكون أفضل من ذلك يقال أنه متأخر تحصيلياً أي تأخر الدراسي ولتحصيلي هذا لا يرجع إلى ضعف في قدرات التلميذ أو قصوره في استعداده وإنما يرجع إلى أسباب أخرى خارجية عن نطاق التلميذ[2].

3- **مبادئ التحصيل الدراسي:**

- **الأصالة والتجديد:**

إن الروتين يقتل روح الاكتشاف والإبداع ويجب تطبيق ذلك في النشاطات التعليمية فيتم بذلك إخضاع الطالب إلى مسائل ومواقف جديدة ومستمرة، بحيث يجد نفسه مضطر لبذل جهد فكري بتحرر ويثبت بالممارسة فالحداثة والتجديد تخلق روح التحدي والتفكير العلمي والمنطقي المستمر لدى الطالب، وتساعده على زيادة في تحصيله الدراسي.

1 شاكر قنديل، معجم علم النفس والتحليل النفس، دون طبعة، دار النهضة العربية، بيروت، دون سنة، ص 93، 94.

2 منيرة زلوف، أثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي، دار حمومة للنشر والتوزيع، دط، الجزائر، 2014، ص 47.

- **التعزيز:**

لقد عرف بين وجهات النظر السلوكية المعاصرة القائمة على التعزيز (التدعيم)، حيث نجد "جثري" قد اضطر إلى التعامل مع حقائق "التعلم المكافئ (المثاب) الذي له تأثير على مختلف الجوانب العقلية، خاصة لدى الطفل، ونجد كذلك العالم "سكتر" يرى أنه قد أصبح للمعززات أكثر شهرة في استخدامها عند علماء النفس، الذين يرون أن التعزيز له تأثير على مختلف الجوانب العقلية، خاصة لدى الطفل المحتملة كما نجد أن مختلف مفكري التربية وخاصة التعليم أن التعزيز في التدريس الخاص بالتعليم له تأثير في تحصيله الدراسي[1].

- **المشاركة:**

تعمل المشاركة على تنمية الذكاء والتفكير لدى الطالب، وتختلف روح المنافسة بين الطلاب التي تمكنهم من اكتشاف أخطائهم وتصحيحها، وتنمية رصيدهم العلمي، وتحسين تحصيلهم الدراسي في أخر المطاف وبتالي يكون التلميذ قد اكتسب خبرات ومهارات دراسية جديدة تساعده على التوافق النفسي والمدارس بدرجة ملائمة له.

- **الدوافع:**

من وظائف نتائج الاستجابات للدافعية في طبيعتها لها تأثيره فالمعلومات التي تم اكتسابها يمكن أن تصبح ظرفاً باعثاً للسلوك في الوقت الحاضر حيث أن لكل طالب دوافع نفسية واجتماعية تدفعه نحو المدرسة، أو تمنعه عنها وهنا يجب الكشف عن هذه الدوافع واستغلالها كمحركات لقدرات الطالب. واستغلالها جيدا من طرف مصالح التوجيه وخاصة

[1] يامنة عبد القادر اسماعيلي ، أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، دار البازوري العملية للنشر والتوزيع، ط1، 2011، ص ص 61- 62.

في التدريس لتحفيز الطلاب على التحصيل الايجابي البناء، لما يمكن أن نجد رؤية أخرى على أن الدافعية تتشكل بفعل عوامل خارجية ترجع لعناصر التنشئة الاجتماعية[1].

- **الاستعدادات والميول:**

إن العوامل والاستعدادات النفسية والجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية، هي عوامل مرتبطة ارتباطاً وثيقاً يبعضها البعض، وتعتبر عاملا حاسما في عملية التحصيل فكلما زاد ميل الطالب إلى نوع من أنواع الدراسات أو التخصصات واستعداداته له كلما زاد تحصيله فيها والعكس صحيح.

- **البيئة:**

إن العملية التربوية كغيرها من العمليات الاجتماعية الأخرى، تدور في بيئة طبيعية واجتماعية خاصة بها. تدور فيها عملية التحصيل العقلي والعلمي فالبيئة بعض عامة التي يعيشها الطالب في الأسرة والشارع تلعب دوراً لا يستهان به في تقوية وإضعاف التحصيل الدراسي، وذلك تبعاً لنوعية التأثير التي تمارسه عليه[2].

4- شروط التحصيل الدراسي الجيد:

- **شروط التكرار:**

يؤدي التكرار إلى نمو الخبرة وارتفاعها بحيث يستطيع الإنسان أن يقوم بالأداء المطلوب بطريقة آلية وفي نفس الوقت بطريقة سريعة ودقيقة.

- **شروط الدفع:**

[1] يامنة عبد القادر اسماعيلي، أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، المرجع نفسه، ص 62.

2 المرجع نفسه، ص 63.

لحدوث عملية التعلم لا بد من وجود الدافع الذي يحرك الكائن الحي نحو نشاط المؤدي إلى إشباع الحاجة وكلما كان الدافع لدى الكائن الحي قوياً كان نزوع الكائن الحي نحو نشاط المؤدي إلى تعلم قويا[1].

- **الطريقة الكلية والجزئية:**

اختلف العلماء في تفصيل إحدى الطريقتين على الأخرى ولكن من المعروف أن لكل طريقة محاسنها ومساوئها، ولكن تفضل الطريقة الكلية إذا كانت غير مجزئة، أما الطريقة الجزئية فيفضل استخدامها في حالة تحدد أجزاء المادة وصعوبتها[2].

- **التدريب الموزع:**

يقصد به الذي يتم فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة أو عدم التدريب المركزي يؤدي إلى التعب والشعور بالملل كما أن ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة تكون عرفة للنسيان وذلك لأن فترات الراحة التي تتخلل دورات التدريب الموزع[3].

- **التوجيه والإرشاد:**

فالتحصيل القائم على أساس التوجيه، والإرشاد أفضل من غيره الذي لا يستفيد منه التلميذ من إرشاد، فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم، وبجهد أقل وفي مدة زمنية أقصر، كما لو كان التعلم دون إرشاد وتوجيه[4].

5- أهداف التحصيل الدراسي:

---

1 محمد جاسم محمد، سيكولوجية الإدارة التعليمية وأفاق التقوير العام، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص 192.

2 رشاد صالح دمنهوري، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دراسة في علم النفس الاجتماعي والتربوي، د ط، ص87.

3 عبد الرحمن محمد العيسوي، علم النفس التربوي، دراسة في التعلم وعادات الاستذكار ومعوقاته، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2004، ص 41.

4 يامنة عبد القادر اسماعيلي، نماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، المرجع السابق، ص62.

وللتحصيل الدراسي أهداف منها:

- تقرير نتيجة الطالب لانتقاله من مرحلة إلى مرحلة أخرى.
- تحديد نوع الدراسة والتخصص الذي سينتقل إليه الطالب لاحقاً.
- معرفة القدرات الفردية للطلبة[1]

- الوقوف على المكتسبات القبلية من أجل تشخيص ومعرفة نقاط القوة والضعف لدى التلاميذ.
- تحسين وتطوير العملية التعليمة.
- قياس ما تعلمه التلاميذ من أجل اتخاذ أكبر قدر ممكن من القدرات المناسبة تعود بالفائدة عليهم[2].

6- أهمية التحصيل الدراسي:

يرى (جاد الله أبو المكارم 1998، 19، 54) أن التحصيل الدراسي يعتبر مدكا أساسيا على مدى ما يمكن أن يجعله طالب في المستقبل حيث تعطي المدرسة أهمية كبرى لدرجات الطلاب ومجموعهم الكلي، وهو أول ما بلغت النظر لتقويم الطالب وتوجيهه الوجهة التي يمكن أن ينجح فيها، والمدرسة بمناهجها الخاصة وطرق التدريس ومعاييرها ومميزاتها العامة تعنى باكتشاف استعدادات التلاميذ المختلفة، حيث تساعد الطالب على تكيفه لهذه الاستعدادات التي تمت في هذه المرحلة، ويلعب التحصيل الدراسي في المدرسة دورا كبيرا في تشكيل عملية التعلم وتحديدها، كما أن التحصيل الدراسي على أهمية ليس هو المتغير الوحيد في عملية التعلم نظراً لأن عملية التحصيل معقدة وتؤثر فيها عوامل كثيرة، ومن ثم

1 أديب محمد الخالدي، سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العلمي، ط1، دار الشروق، عمان، الأردن، 2004، ص 75.

2 بر ومحمد، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل في مرحلة الثانوية، د ط، دار الأمل للطباعة والنشر والتوجيه، 2010، ص 216.

فالدرجات ليست دائما مقياسا صادقا لقدرة الطالب على التحصيل إذ كثيرا ما تتدخل في عملية التحصيل عوامل بعضها متعلق بالخبرة العلمية وطريقة تعليمها[1].

وتشير (رمزية الغريب 1970، 88، 32) إلى أن التحصيل الدراسي يهدف إلى الحصول على معلومات تظهر مدى ما حصله التلميذ بطريقة مباشرة من محتويات مادة معينة كما يهدف إلى التوصيل إلى معلومات عن ترتيب التلميذ في التحصيل في خبرة معينة ومركزه بالنسبة لمجموعته، ولا يقتصر هدف التحصيل الدراسي على ذلك ولكن يمتد إلى محاولة رسم صورة نفسية لقدرات التلميذ العقلية والمعرفية وتحصيلية في مختلف المواد.

7- قياس التحصيل الدراسي:

- **الانتباه:** يعرفه حليمي المليجي: الانتباه هو استخدام الطاقة الفعلية في عملية معرفية أو هو توجيه الشعور وتركيزه في شيء معين استعداد لملاحظة أو أدائه أو التفكير فيه[2].
- **الواجبات المنزلية:** عرفت الواجبات المنزلية بأنها إحدى وسائل تعزيز التقدم وقياس العملية التعليمية التي يعتمد عليها التقويم في الحكم على مدى تقدم الطالب ونمو مستواه العلمي وهي تعتبر تلك الأعمال المتنوعة التي يكلف بها المعلم طلابه لأدائها خارج الصف الدراسي[3].
- **الامتحانات بأنواعها الشفهية والكتابية:** تعد الاختبارات الشفوية من أقدم الطرق المتبعة التي استخدمت في تحديد استيعاب المتعلم للمادة ولا زالت من أشبع الطرق المستخدمة في تقويم الطلبة وخاصة في مراحل الدراسة الأولية، فالاختبار الشفوي هو

1 حسناء فاروق الديب، تراكيب كيجان، تطبيقات على أحدث طرق التدريس، طبعة2012، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ص 54.

2 حليمي المليجي، علم النفس المعرفي، ط1، دار النهضة العربية، مصر، 2004، ص 67.

Sites. Yoogle.Com 3anabig.Radeu Google si tes 3

الاختبار الذي يوجه فيه المدرس إلى الطالب أسئلة شفوية ويستجيب لها الطالب بإجابات شفوية غير مكتوبة ويكون فيها المدرس والطالب وجها لوجه وغالبا ما تكون فردية[1].

أما بالنسبة للكتابية ويقصد بها بالامتحانات التقليدية "امتحان مقالي أو إنشائي يعطي فيه الفاحص بعض أسئلة للتلميذ ويطلب منه أن يجيب عنها في حصة أو أكثر، وغالباً ما تبدأ بكلمات مثل: أذكر، أشرح، ناقش، قارن، حلل حدث أو أكتب كل ما تعرف عن ....[2].

- **الاختبارات المقاليه:** وتتألف هذه الاختبارات من مجموعة من الأسئلة تتطلب إجابة مستفيضة يشغل فيها الطالب بالبحث والموازنة والمناقشة والوصف والتحليل والاستدلال وتذكر الحقائق والمبادئ التي درسها خلال العام الدراسي: مثل أذكر ما تعرفه أو ناقش المقصود به، أو علل أسباب الحدوث.....الخ[3].

1 إبتسام صاجب موسى الزويني، تقويم الواجبات المنزلية ، كلية التربية الأساسية قسم اللغة العربية مرحلة 3، الاختبارات الشفوية،نشر بتاريخ: 19/02/ 2014، 08: 10.على الرابط:
http://www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges/lecture.aspx?fid، اطلع عليه: بتاريخ: 2020/03/20.

2 أبو لبدة، سبع محمد، مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، 1985، ص 176.

3 رافدة عمر الحريري، التقويم الشامل للمؤسسة المدرسية، ط1، دار الفكر عمان، الأردن، 2007، ص 118.

*** خلاصة الفصل:**

يعتبر موضوع التحصيل الدراسي من المواضيع الهامة التي تشغل كل العلماء والباحثين وكذا التربويين؛ حيث يرى بعض العلماء أن ضعف التحصيل لدى بعض أطفال طور الابتدائي، وفشلهم في تحقيق نتاجات معرفية أو تعلم مواد معينة، ليس بسبب عدم كفاية أو قدرة المتعلمين على التعلم، إنما لعدة عوامل اجتماعية، وهذا ما أكدته العناصر التي تطرقنا لها في هذا الفصل من تعريف تحصيل الدراسي، وأنواعه ، وأهم مبادئه، كما تطرقنا إلى شروط التحصيل الدراسي الجيد، وأهدافه أهميته، وفي الأخير تطرقنا لقياس التحصيل الدراسي وهذا بهدف إيجاد الخلل في شيء.

الفصل الرابع

* الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

* تمهيد

1- منهج الدراسة

2- مجالات الدراسة

3- تقنيات جمع البيانات

4- الأساليب الإحصائية المعتمدة

5- صعوبات البحث

* خلاصة الفصل

*** تمهيد:**

تحتل هذه المرحلة الميدانية أهمية خاصة في البحوث الإجتماعية، وذلك لأن قيمة البحث الاجتماعي لا تتمثل فقط في جمع التراث النظري، وإن القيمة الحقيقية للبحوث الإجتماعية تتمثل في اعتمادها على العمل الميداني الذي يمكن الباحث من جمع المعلومات من المجتمع الذي يقوم بدراسته، ومراجعة هذه البيانات مراجعة دقيقة أثناء القيام بالعمل الميداني.

غير أن هذه البيانات التي يجمعها الباحث تصبح لا قيمة لها إلا إذا قام بتحليلها وتفسيرها، فالمرحلة الميدانية من أهم مراحل دراستنا، وذلك لما تتطلبه من بصمات خاصة بالباحث، وذلك من خلال إجراءات التي سوف يتم إتباعها في هذا الفصل بدءا من الدراسة الاستطلاعية، والمنهج المتبع وكذا تحديد أدوات جمع البيانات في البحث ثم مجالات البحث ووصف عينة الدراسة وحدودها وكيفية اختيارها البحث ثم تحليل النتائج.

1- منهج الدراسة:

تختلف المناهج باختلاف الدراسة؛ حيث أن المناهج التي تصلح للبحث عن حقيقة ظاهرة معينة تختلف باختلاف الموضوعات المطلوب بحثها من قبل الباحثين، والذين يمكن أن يتبعوا مناهج علمية مختلفة، وبشكل عام يمكن تعريف المنهج العلمي بأنه "عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة أو تلك"[1].

[1] عثمان محمد غنيم، مناهج و أساليب البحث العلمي –النظرية و التطبيق–، دار صفاء للنشر و التوزيع، طبعة01، عمان،2000، ص 33.

تنتمي الدراسة الحالية إلى فئة الدراسات التي تستخدم المنهج الوصفي التحليلي حيث تم الاعتماد على الوصف والتحليل بغرض التعرف على وجهة نظر الأطفال- عينة الدراسة- حول العوامل الإجتماعية للأسرة التي لها علاقة اكبر في تعزيز التحصيل الدراسي الخاص به، وصفا دقيقا في إطار أبعادها الاجتماعية، وتقديم تفسيرات مناسبة للبيانات والمعلومات، فالمنهج الوصفي وهو" الذي من خلاله يمكن وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها وبيان العلاقات بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها"[1]، إن استخدام هذا المنهج يحقّق هدف أساسي هو تعين أكثر العوامل الإجتماعية أهمية في تحديد التأثير على التحصيل الدراسي للطفل.

2- مجالات الدراسة: تحدّدت الدراسة بالمجالات الآتية:

2-1- المجال المكاني: اقتصرت الدراسة على كل مدرسة صادقي بلقاسم وتجيني محمد طاهر، ببلدية حساني عبد الكريم من ولاية الوادي.

***بلدية حساني عبد الكريم:** مدينة وبلدية تابعة إقليميا لدائرة الدبيلة مدينة وبلدية تابعة إقليميا إلى دائرة الدبيلة ولاية الوادي الجزائرية، وهي أصغر بلديات الولاية من ناحية المساحة، تبعد عن مركز الولاية بحوالي 14 كلم2، تضم البلدية عدة قرى أبرزها وسط المدينة حساني عبد الكريم، المركز الريفي الذكار، الغربية، والزقم من أكبر قراها حيث يبلغ تعداد سكانها أكثر من ثلثي عدد سكان البلدية.

[1] زهير أبو حطب، مناهج البحث و طرق التحليل الإحصائي العلوم النفسية والإجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، بدون طبعة، القاهرة،2005، ص ص 104-105.

2-2- المجال الزمني: طبّقت الدراسة خلال السنة الجامعية: 2020/2019؛ حيث دامت الدراسة الميدانية حوالي أربع أسابيع و ذلك من 10-02-2020 إلى 11-03-2020 وتم إجرائها على مرحلتين:

***المرحلة الأولى:** تمثل الدراسة الاستطلاعية والتي استغرقت من 10-02-2020 إلى غاية 12-02-2020؛ حيث قمنا بزيارة استطلاعية لبعض المدارس تم من خلالها إجراء حوار مع المبحوثين واختبار أسئلة الاستمارة على مجموعة من التلاميذ تكونت من ثلاثة عشر تلميذة وتلميذ من مدارس بلدية الحساني عبد الكريم، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية من خلال مقابلتهم في أوقات الفترات الدراسية المخصصة لهم.

لقد سمحت لنا هذه الزيارة الاستطلاعية بفهم الدراسة جيدا والإلمام بمختلف جوانبها، خاصة أن الموضوع جديد ويصعب الحصول على معلومات فيه بسهولة ودون الإساءة أو جرح شعور هذه الفئة الحساسة والمهمة، ولقد لاحظنا أن كل الأسئلة المطروحة كانت سهلة و تتناسب مع المبحوثين.

المرحلة الثانية: وتتمثل في التطبيق النهائي للاستمارة، وقد دامت هذه المرحلة من 05-03-2020 إلى غاية 11-03-2020.

2-3- المجال البشري:

***مجتمع الدراسة:**

من العوامل الأساسية التي يجب على أي باحث تحديدها قبل البدء في دراسته هو حصر مجتمع البحث، الذي هو عبارة عن مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا، تجمعها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من

العناصر الأخرى، والتي يجرى عليها البحث والتقصي[1]. وعليه يمكن القول أن مجتمع الدراسة يتكون من جميع المفردات التي تشكل مشكلة الدراسة، وقد يختلف عددهم أو حجمهم حسب هدفها ودرجة دقتها، بالنسبة لدراستنا هذه فقد تمثل مجتمع الدراسة في كافة تلاميذ كل من مدرسة صادقي بلقاسم وتجيني محمد طاهر ببلدية حساني عبد الكريم الوادي.

***العينة:**

فالعينة جزء هام في نجاح البحث العلمي، لما توفره من جهد ووقت على الباحث فهي "مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة؛ فهي شريحة (جزء) من مجتمع الدراسة تحمل خصائص وصفات هذا المجتمع وتمثله فيما يخص الظاهرة موضوع البحث بحيث تكون ممثلة بصدق لهذا المجتمع"[2].

ونظرا لتعذر الحصول على عينة احتمالية تم الاعتماد على أسلوب العينات غير الاحتمالية وجاءت العينة قصدية –العمدية–، وقد تم الوصول للأطفال عن طريق الطاقم الإداري من خلال التوجه إلى أفراد العينة التي تحمل الخصائص التي تحقق أهداف البحث. ومنه تم إجراء الدراسة الميدانية على عينة قوامها 120مفردة من تلاميذ كل من مدرسة صادقي بلقاسم وتجيني محمد طاهر ببلدية حساني عبد الكريم الوادي.

3- تقنيات جمع البيانات:

3-1- الملاحظة:

[1] موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في البحوث الإنسانية –تدريبات علمية–، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006، ص 298.

[2] عبد الرحمن عدس، البحث العلمي– مفهومه، أدواته، أساليبه، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ، عمان، الأردن،1992، ص 109.

وتعد الملاحظة من بين التقنيات المستعملة خاصة في الدراسة الميدانية لأنها الأداة التي تجعل الباحث أكثر اتصالا بالبحوث، والملاحظة العلمية تمثل طريقة منهجية يقوم بها الباحث بدقة تامة وفق قواعد محددة للكشف عن تفاصيل الظواهر ولمعرفة العلاقات التي تربط بين عناصرها وتعتمد الملاحظة على قيام الباحث بملاحظة ظاهرة من الظواهر في ميدان البحث[1]. وقد استعانا بهذه التقنية لجمع البيانات الأولية حول عينة الدراسة واختبار أداة جمع البيانات.

3-2- الاستمارة:

وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المحددة والمرتبة ترتيبا منهجيا وفق مؤشرات الدراسة تتضمن عدة مواضيع فرعية تتعلق بموضوع البحث وتكون في شكل أسئلة مكتوبة وموجهة إلى مجتمع البحث.

يعرفها محمد عبد الحميد على أنها" أسلوب لجمع البيانات تستهدف استشارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق أو أراء أو أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها دون تدخل من الباحث في تقرير ذاتي للمبحوثين في هذه البيانات"[2]. وتعد من أكبر الأدوات جمع البيانات شيوعا في البحوث الإجتماعية وهذا ما يدفع الباحث الي الاجتهاد أكثر من أجل صياغة استمارة البحث بصورة تؤدي الي تحقيق الأهداف الدراسية، تعكس الاستمارة المتغيرات التابعة والمستقلة للدراسة[3]. وقد اعتمدنا على هذه الأداة من خلال مقابلة أفراد العينة وشرح الاستمارة-استمارة بالمقابلة- لهم ولطرح الأسئلة بطريقة منظمة؛ لأن العينة لا تجيد القراءة بشكل جيد وكان ذلك على فترات.

---

[1] خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جسور للنشر والتوزيع، 2008، ص 127.

[2] عمار بحوش، محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، طبعة05، الجزائر،2009، ص76.

[3] محمد عبد الفتاح حافظ الصيرفي ، البحث العلمي – الدليل التطبيقي للباحثين، دار وائل للنشر – عمان ، الأردن ، ط1 ، 2002، ص115.

بحيث تحتوي الاستمارة في دراستنا على34 سؤالا؛ حيث قمنا بتقسيمها إلى أربع محاور حسب الفرضيات وتساؤلات الدراسة وذلك على أساس المحاور التالية:

- **البيانات الشخصية:** احتوى على 06 أسئلة الخاصة بالبيانات الأولية وذلك لوصف العينة ومعرفة سماتها وخصائصها.

المحور الأول: واحتوى على 13 سؤال حول بيانات المستوى الثقافي وأثره على التحصيل الدراسي لأبناء.

المحور الثاني: واحتوى على 07 سؤال حول بيانات الوضع المادي لأسرة وأثره على التحصيل الدراسي لأبناء.

المحور الثالث: واحتوى على 08 سؤال حول بيانات حجم الأسرة وأثره على التحصيل الدراسي لأبناء.

4- الأساليب الإحصائية المعتمدة:

إن الأسلوب الإحصائي المعتمدة للتعبير عن مختلف جوانب الظاهرة المدروسة بطريقة كمية حتى تسهل عملية المقارنة بين البيانات المحصل عليها، وإستخلاص العلاقات الموجودة بين المتغيرات، وبتالي الوصول إلى نتائج علمية منطقية، هو أسلوب النسبة المئوية:

النسبة المئوية= عدد التكراراتx100/مجموع التكرارات.

5- صعوبات البحث:

ليس السهل أن تدخل إلى عالم الأطفال وتحاورهم لتأخذ منهم إجابة عن أسئلة لتصف الواقع، إلا أنه لا مهرب إن أردنا الاقتراب من الحقيقة بالدخول والمشاهدة والاستماع، رغم ما يحمله الواقع من مشاهد وأخبار قد لا ندعو بعدها لأحبائنا بعمر طويل عند حلول مناسبة أو عيد ميلاد.

فلقد واجهتنا في معظم مراحل الدراسة جملة من الصعوبات سواء كانت لها علاقة بالجانب النظري أو لها علاقة بالجانب الميداني ومن بينها:

- صعوبات التنقل والوصول للدراسات والمراجع بسبب جائحة كوفيد 19.
- صعوبة توصيل المعلومات للأطفال، فكان علينا في كل مرة إعادة شرح السؤال لهم.
- ضيق الوقت الذي حال دون تقديم عمل أفضل من هذه الدراسة. وهذا لا ينفي المتعة التي وجدناها مع من قدمنا لهم الاستمارة.

*** خلاصة الفصل:**

يعتبر هذا الفصل المدخل الأساسي للدراسة الميدانية، لأن المعرفة والإلمام بالخطوات المنهجية من أهم الوسائل التي تساعد في اختبار فرضيات البحث.

وأهم ما جاء من إجراءات منهجية؛ تحديد منهج الدراسة بالمنهج الوصفي الاستكشافي؛ وقد تم اختيار عينة الدراسة بصفة قصدية، قوامها 120 مفردة من الأطفال (تلاميذ) ببلدة الزقم ببلدية حساني عبد الكريم تحديدا: مدرسة صادقي بلقاسم وتجيني محمد الطاهر وقد تم تطبيق الدراسة خلال السنة الدراسية الجامعية: 2020/2019.

كما تمّ استخدام أدوات وتقنيات جمع البيانات التالية: أولها الملاحظة العلمية وثانيها الاستمارة، وذلك لجمع بيانات الدراسة القائمة؛ والتي تنتمي إلى الدراسات الوصفية وقد استعملت الدراسة النسبة المئوية(%) لمعالجة الفرضيات، وسنتعرض لعرض وتفسير ما توصلنا إليه من نتائج بالتفصيل في الفصل الموالي.

الفصل الخامس

عرض وتفسير نتائج الدراسة

* تمهيد

1- عرض وتحليل وتفسير البيانات

1-1- عرض وتحليل البيانات الشخصية

1-2- عرض وتحليل بيانات الخاصة بمستوى التعليمي للوالدين.

1-3- عرض وتحليل بيانات الخاصة بمستوى المعيشي للأسرة

1-4- عرض وتحليل بيانات الخاصة بحجم الأسرة وتنظيمها

2- تفسير نتائج الدراسة

2-1- تفسير نتائج الفرضية الأولى

2-2- تفسير نتائج الفرضية الثانية

2-3- تفسير نتائج الفرضية الثالثة

* النتائج العامة

* توصيات الدراسة

*** تمهيد:**

بعد تطبيق أدوات الدراسة على أفراد العينة، تم تفريغ نتائج الدراسة الأساسية، وسيتمّ عرضها حسب ترتيب فرضيات الدراسة؛ بدءا بالفرضية الأولى على النحو الآتي:

1- عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة:

1-1- عرض وتحليل البيانات الشخصية:

ومن بين الخصائص التي تتّصف بها عينة الدراسة، ما توضّحه الجداول الآتية:

- **من حيث الجنس:** يتوزّع أفراد عينة الدراسة حسب جنسهم على الشكل الموضّح في الجدول الآتي:

***الجدول رقم(01): يوضّح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب جنسهم.**

الجنس	عدد الأطفال	النسبة المئوية (%)
الذكور	58	% 48.33
الإناث	62	% 51.67
المجموع	120	%100

يشير الجدول رقم(01) إلى توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس، حيث تم تسجيل نسبة 48.33% هم من الذكور، وفي حين قدرت نسبة الإناث بـ 51.67%، رغم النسب متقاربة؛ إلا أن عدد الإناث أكثر من عدد الذكور، ربما يرجع هذا لزيادة في نسبة المواليد الإناث، والانفتاح المجتمعي نحو تعليم الأنثى.

*يوضح الشكل رقم (01) توزيع أفراد العينة حسب الجنس

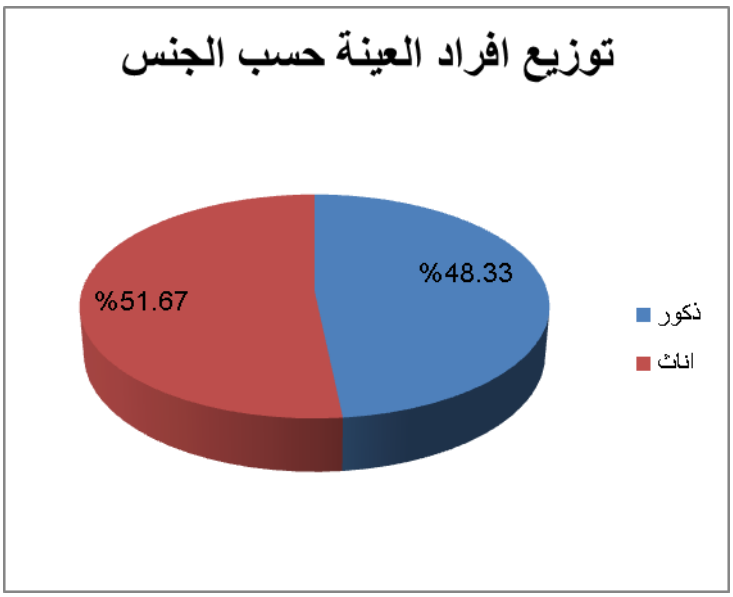

- **من حيث المستوى التعليمي:** يتوزّع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي على الشكل الموضّح في الجدول الآتي:

* الجدول رقم (02): يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	عدد الأطفال	النسبة المئوية (%)
الثالثة	40	% 33.33
الرابعة	40	% 33.33
خامسة	40	% 33.33
المجمـوع	120	100

يلاحظ من الجدول رقم (02) نسب المستوي تعليمي كانت متساوية بنسبة 33.33% لكل مستوى ويعود هذا التساوي في النسب للاستعانة بالعينة القصدية بغرض توصل إلي نتائج صادقة وصحيحة بحته.

*ويوضح الشكل (02) نسب توزيع أفراد العينة الدراسة تبعا للمستوى التعليمي

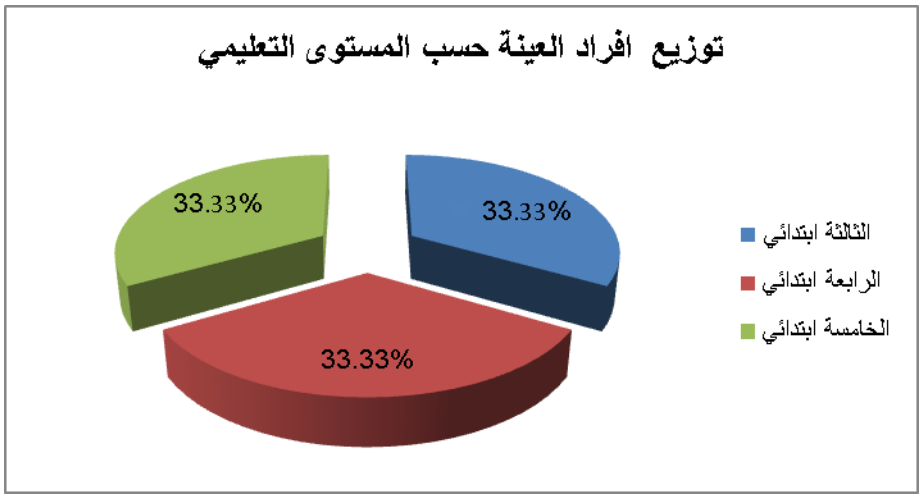

- **من حيث الفئات العمرية:** يتوزّع أفراد عينة الدراسة حسب السن على الشكل الموضّح في الجدول الآتي:

*الجدول رقم(03): يوضّح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الفئات العمرية

الفئات العمرية	عدد الأطفال	النسبة المئوية (%)
10-09	70	%58.33
13-11	50	%41.67
المجمـوع	120	100

يشير الجدول رقم (03) أن توزيع مبحوثين حسب الفئة العمرية موزع على فئتين حيث نلاحظ أن فئة 9 إلى 10 سنوات أكبر نسبة تقدر بـ 58.33% تقابلها فئة من 11 إلى 13 بنسبة 41.67%

نستنتج من خلال تحليلنا أن أغلبية مبحوثين كانوا في السن الملائم الذي يتناسب مع السن قانوني لكل مرحلة تعليمية وهذا ما يدل على أفراد مبحوثين ناجحين في مسيرتهم التعليمة في مختلف الأطوار.

*يوضح الشكل (03) نسب توزيع أفراد العينة الدراسة حسب الفئات العمرية

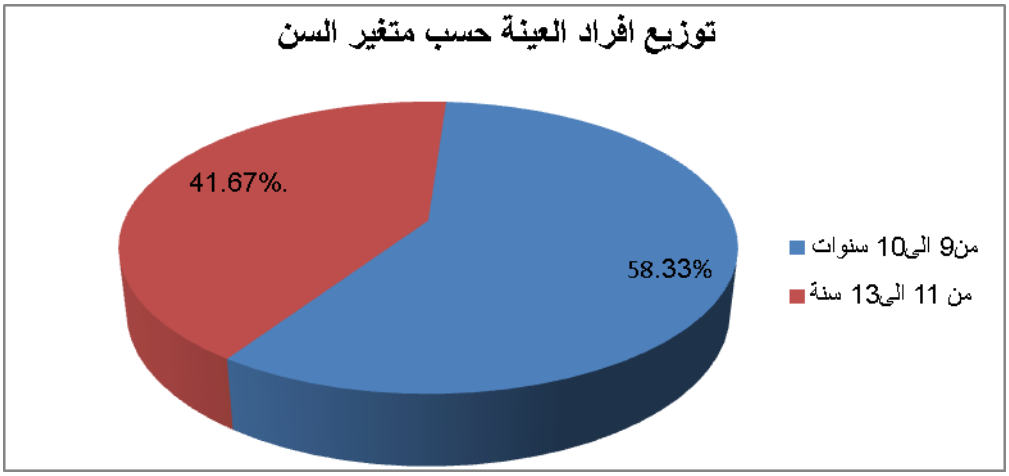

الجدول رقم (04): يبين توزيع أفراد العينة حسب المعدل الدراسي

المعدل الدراسي	عدد الأطفال	النسبة المئوية (%)
أقل من05	05	% 4.16
من 05إلى 06	44	% 36.66
من 07إلى 08	42	%35
أكبر من 08	29	%24.16
المجمـوع	120	100

نلاحظ من الجدول رقم (04) أن فئة التلاميذ الذين معدلهم يتراوح بين 5-6 كانت لها النسب الأكبر بـ36.66%، تليها فئة التلاميذ الذين معدلهم يتراوح بين 7-8 بـ 35%، ثم فئة التلاميذ الذين معدلهم يتراوح أكبر من 8 بنسبة 24.16%، وأخير فئة التلاميذ الذين معدلهم أقل من5 بنسبة 4.16%.

نستنتج من خلال الجدول أعلاه أن النتائج الدراسية للتلاميّذ ذات مستوى تحصيلي دراسي لابأس به.

الشكل رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب المعدل الدراسي

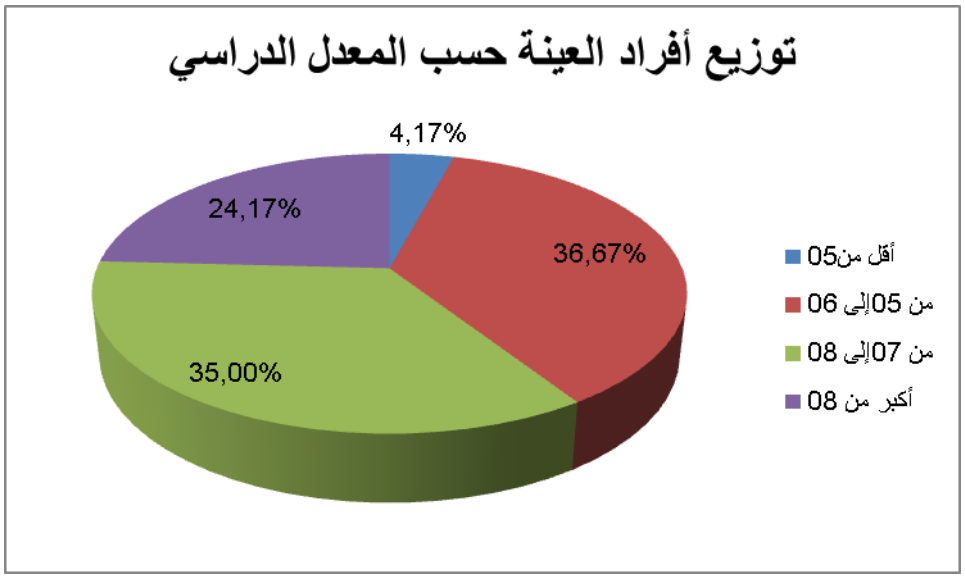

الجدول رقم(05): يبين توزيع أفراد العينة ما إذا كان هناك اعادة السنة الدراسية

إعادة السنة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	30	%25
لا	90	%75
المجموع	120	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(05) نسبة اعادة السنة الدراسية، حيث نجد 25% أعادوا احدى السنوات الدراسية و تقابلها نسبة 75% لم يعيدوا السنوات الدراسية.

الشكل رقم (05): توزيع لأفراد العينة ما إذا كان هناك اعادة السنة الدراسية

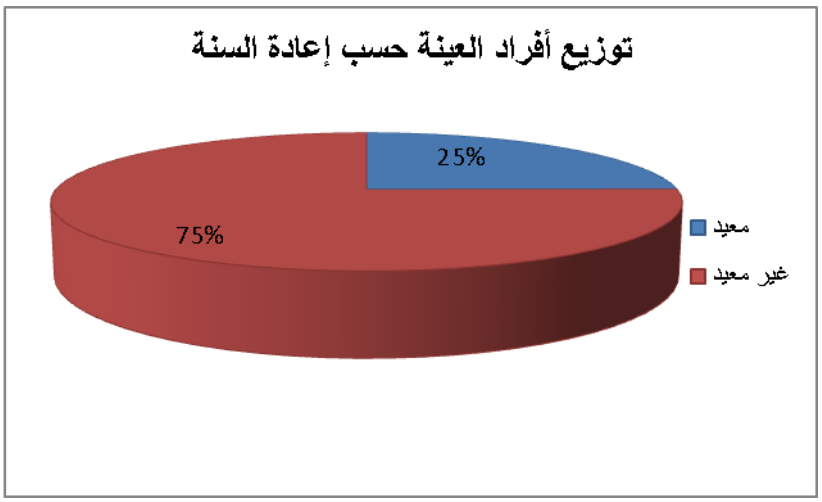

الجدول رقم(06): توزيع أفراد العينة حسب أسباب إعادة السنة الدراسية

لأسباب إعادة السنة الدراسية	التكرار	النسبة المئوية (%)
أسرية	51	% 42.5
مدرسية	34	% 28.33
صحية	12	% 11
لم يذكر السبب	23	% 19.19
المجموع	120	100

يوضح جدول أعلاه رقم(06) أسباب إعادة السنة حيث نلاحظ إن نسبة كبيرة تقدر بـ42.5% أجابوا أنها راجعة لعامل أسري، تليها نسبة 28.33% إلي عامل مدرسي، ثم تليها نسبة19.19% أجابوا بسبب لم يذكر ذلك راجع أن أسباب الإعادة تختلف من تلميذ إلى أخر منها وفاة الوالدين، وانفصال الوالدين، وسفر ....الخ، وأخيرا نسبة 11% أجابوا أنها تعود لعامل صحي.

الشكل رقم (06): توزيع أفراد العينة حسب أسباب إعادة السنة الدراسية

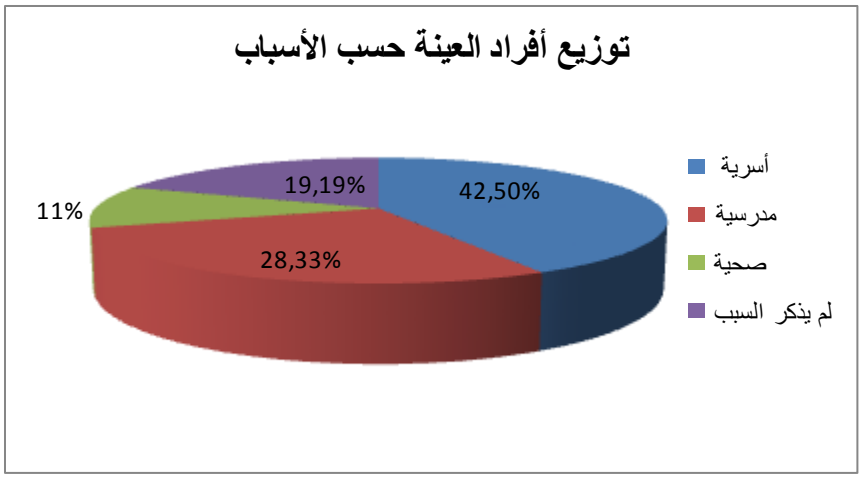

1-2- عرض وتحليل البيانات الخاصة بمستوى التعليمي للوالدين:

تنصّ الفرضية الأولى على ما يلي:

" **يعتبر المستوى التعليمي للوالدين عاملا يؤثر على التحصيل الدراسي للطفل في الطور الإبتدائي.**" و بعد الاتصال بمبحوثينا توصلنا إلى عدة نتائج نعرضها كما يلي:

***يوضح الجدول رقم(07): يوضّح توزيع أفراد العينة حسب مستوى التعليمي للأب**

مستوى التعليمي للأب	التكرار	النسبة المئوية (%)
أمي	05	% 4.16
ابتدائي	14	%11.66
متوسط	61	%50.83
ثانوي	20	%16.66
جامعي	20	%16.66
المجموع	120	100

يلاحظ من الجدول رقم(07) أن المستوى التعليمي لأب في مرحلة تعليم المتوسط تقدر ب50.83% ثم يليها المستوى الثانوي والجامعي اللذان كانا متساويان في النسب حيث تقدر النسبة 16.66% ثم تليها مستوى تعليم الابتدائي التي تقدر ب11.66% مقسمة و أخيرا فئة الأمية التي تقدر ب4.16%.

نرى أن مستوى تعليمي للأب لا بأس به حيث إن هذا الجانب له تأثير على تحصيل الدراسي للأبناء. فكلما كان الأب ذو تعليم معرفي جيد كان ذا واعي عالي يسهل له طريقة كيفية التربية ومعاملة والإرشاد ويعود إليه هو كذلك بفائدة من خلال اكتساب فرص عمل تساعده على تلبية احتياجات أسرته الضرورية والتي تؤثر ايجابيا على الأبناء للتحصيل الدراسي لهم.

***الجدول رقم (08) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مستوى التعليمي لأم**

مستوى التعليمي للأب	التكرار	النسبة المئوية (%)
أمي	04	%3.33
ابتدائي	16	%13.33
متوسط	46	%38.33
ثانوي	36	%30
جامعي	18	%15
المجموع	120	100

يلاحظ من الجدول رقم(08) أن مستوى التعليمي للأم في مرحلة التعليم متوسط تقدر ب38.33%،تليها مرحلة التعليم الثانوي بنسبة 30% ،ثم تليها مرحلة التعليم الجامعي

بنسبة 15% ،ثم تليها مرحلة التعليم الابتدائي بنسبة 13.33%،وأخيرا فئة الأمية بنسبة 3.33 %.

نستنتج أن الأم عندما تكتسب مستوى تعليمي جيد تكتسب مكانة مرموقة في مجتمعها بيتها و يساعدها في كيفية تربية أبنائها وتزويدهم بالمعارف وتوعيتهم في نجاح مسيرتهم الحياتية و الدراسية.

***الجدول رقم (09) يوضح توزيع أفراد العينة حسب توجه الوالدين نحو المطالعة**

توجه الوالدين نحو المطالعة	**الأب**		**الأم**	
	التكرار	النسب	التكرار	النسب
نعم	41	%34.16	34	%28.33
لا	79	%65.83	86	%71.66
المجموع	120	%100	120	%100

يلاحظ من الجدول رقم(09) أن نسبة كبيرة من أولياء أفراد العينة لا تطالع الكتب، اذ أن 65.83%من أباء و 71.6% من الأمهات أجابوا بلا، أما النسبة التي تطالع الكتب فهي 34.16% من الآباء و28.33% من الأمهات.

نستنتج إن الأولياء الذين يطالعون الكتب قليلة بمقارنة بالنسبة الأولياء الذين لا يطالعون الكتب وهذا راجع للمستوى الثقافي المنخفض وتأثير العولمة واستغناء على الكتب وتوجه إلى تكنولوجيا وهذا يؤدي الى تدني التحصيل المعرفي للوالدين مما يؤدي إلى تأثير السلبي للأبناء على مستوى تحصيل الدراسي لهم.

***الجدول رقم (10) يوضح توزيع أفراد العينة حسب توجه الوالدين نحو قراءة الجرائد**

توجه الوالدين لقراءة الجرائد	الأب		الأم	
	التكرار	النسب	التكرار	النسب
نعم	40	%33.33	17	%14.16
لا	80	%66.66	103	%85.83
المجموع	120	%100	120	%100

يلاحظ من الجدول رقم(10) أن نسبة كبيرة من أولياء أفراد العينة لا تطالع الجرائد، اذ أن 66.66%من أباء و85.83% من الأمهات أجابوا بلا، أما النسبة التي تطالع الجرائد فهي 33.33% من الآباء و14.16% من الأمهات.

حيث نلاحظ أن نسبة الآباء تفوق نسبة الأمهات في قراءة يعود سبب عدم قراءة الطرفين بالنسبة للام ذلك راجع لمسؤوليتها طوال اليوم داخل البيت وبخصوص الأب للضيق الوقت وانشغاله طوال اليوم خارج البيت لتوفير مستلزمات الحياة و هذا ما يجعله إلى البيت في وقت متأخر يحتاج إليه إلى قسط من راحة.

***الجدول رقم(11) يوضح توزيع لأفراد العينة لمدى تحفيز الوالدين للأبناء على المطالعة**

تحفيز الوالدين للأبناء على المطالعة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	94	%78.33
لا	26	%21.66
المجموع	120	100

يلاحظ من الجدول رقم(11) أن نسبة تحفيز الوالدين للأبناء على المطالعة مرتفعة تقدر ب 78.33% ونسبة الذين لا يحفزون أبنائهم تقدر ب21.66%.

وربما يعود هذا إليهم بالآثار ايجابية في رفع المستولى التحصيل الدراسي وتنمي قدراتهم الفكرية والعلمية وتعمل على تحسين اللغة العربية وثقافة المعرفية آما بالنسبة القلة التي لا تخضع أبنائها ترجع إلى جانب الإهمال الوالدين لأبنائهم و هذا يعود بالسلب على طفل في كافة مستوياته نستنتج من قراءة النتائج أن غالبية المسنين تلجأ إليهم الأسرة عند شراء سلعة ما، لعل مرد ذلك كون المسن هو المعيل الوحيد للأسرة، ما الأسر التي لا تلجأ إليه، فقد يكون لتوفر مداخيل أخرى لأفرادها أو لكونهم عاملين.

***الجدول رقم (12) يوضح توزيع لأفراد العينة حسب وجود مكتبة بالبيت**

وجود مكتبة بالبيت	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	50	%41.66
لا	70	%58.33
المجموع	120	100

أظهرت نتائج الجدول رقم(12) أن نسبة 58.33% من أفراد العينة لا توجد لديهم مكتبة و تقابلها نسبة 41.66% من أفراد العينة لديهم مكتبة في البيت.

وربما يرجع ذلك إن اغلب الأسر من أفراد العينة ذو مستوى تعليمي متوسط وذلك يعود للآونة الأخيرة للتطور التكنولوجيا المعلومات زاد من انفتاح العالم إلى دخول إلى عالم الانترانت والتخلي على الكتب.

***الجدول رقم (13) يوضح توزيع لأفراد العينة من حيث اكتساب الوالدين للغة أجنبية**

اكتساب الوالدين للغة أجنبية	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	39	%32.5
لا	81	%67.5
المجموع	120	100

يلاحظ من الجدول رقم(13) أن نسبة الآباء والأمهات الذين لا يتقنون اللغة الأجنبية مرتفعة تقدر ب67.5% ،تقابلها نسبة منخفضة من الذين يتقنون اللغة أجنبية تقدر ب32.5%.

حيث نلاحظ أن مستوى الثقافي اللغوي ضعيف للوالدين وذلك راجع للأسباب عدم هوايتها وصعوبة استيعابها وعدم إمكانيتهم وعدم إتقانها مما ينجر عنها تدني مستوى اللغة الأجنبية لديهم.

***الجدول رقم(14) يوضح توزيع لأفراد العينة من حيث مساعدة الوالدين للأبناء في مراجعة دروس اللغة الأجنبية**

اكتساب الوالدين للغة أجنبية	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	44	%36.66
لا	76	%63.33
المجموع	120	100

يلاحظ من الجدول رقم(14) أن نسبة كبيرة من الابناء لا يساعدهم آباؤهم في مراجعة دروس اللغة أجنبية وتقدر هذه النسبة ب63.33%، حيث تقابلها نسبة 36.66% يساعدهم آباؤهم في مراجعة اللغة الأجنبية.

وربما يرجع ذلك أن الأولياء يعانون من نقائص في اللغة أجنبية ذلك راجع للأسباب منها عدم هواية هذه المادة أو وفرة جانب المادي الذي يساعد في مشاركة في دروس الخصوصية المدعمة لها وهذا ما يؤدي إلى إهمال هذا الجانب من العلم مما يؤثر بالسلب على مستوى تحصيل الدراسي.

***الجدول (15) يوضح توزيع لأفراد العينة من حيث وجود أجهزة إعلام آلي بالبيت**

وجود أجهزة إعلام آلي بالبيت	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	100	%90
لا	20	%10
المجموع	120	100

يلاحظ من الجدول رقم(15) أن نسبة الأفراد الذين يمتلكون أجهزة اعلام آلي في البيت تقدر بـ 90%، أما نسبة الأفراد الذين لا يمتلكون أجهز اعلام آلي في البيت تقدر ب 10% .

ما يمكن استنتاجه هنا أن أغلبية أفراد العينة يؤكدون وجود أجهزة اعلام آلي في البيت، ولكن مع الأسف الشديد تستغل من طرف الأطفال في اللعب مما يصرف انتباههم عن الدراسة.

***الجدول (16) يوضح توزيع لأفراد العينة من حيث توفر الانترنت بالبيت**

توفر الانترنت بالبيت	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	64	% 53.33
لا	56	% 46.66
المجموع	120	100

نلاحظ من خلال جدول (16) أن نسبة 53.33%من أفراد العينة تتوفر لديهم الانترنت في البيت، أما الفئة التي لا تمتلك انترنت في البيت تقدر بنسبة 46.66%.

وربما يرجع عدم توفير الآباء للنت بالبيت يعود لحرصهم على أبنائهم، لأن الفئة العمرية لمرحلة النمو واكتشاف وحب مغامرة واقل حيلة والنضج وأما الفئة التي تمتلكها تعود إلى تطور وتغير الذي جعل من أسرة الحتمية في امتلاك الانترانت.

***الجدول (17) يوضح توزيع لأفراد العينة من حيث مساعدة الوالدين للأبناء في مراجعة الدروس**

مساعدة الوالدين للأبناء في مراجعة الدروس	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	104	%86.66
لا	16	%13.33
المجموع	120	100

نلاحظ من خلال الجدول(17) أن نسبة كبيرة من الآباء يساعدون أبناءهم في مراجعة الدروس حيث تقدر بـ 86.66%، أما الأولياء الذين لا يساعدون أبنائهم على مراجعة الدروس تقدر نسبتهم بـ 13.33 %.

إن مساعدة الوالدين للأبناء في مراجعة الدروس ينمي الثقة للأبناء ويحفزه على دراسته ونجاح ويولد علاقة جيدة بين الوالدين والأبناء وفئة التي لا تساعد أبنائهم في مراجعة الدروس تعد فئة مهملة وغير مهتمة أو ليس وقت لانشغالهم في أمور الحياة الشاقة وهذا ما يؤثر بين علاقة الأبناء والآباء ومستوى الدراسي للطفل.

***الجدول (18) يوضح توزيع لأفراد العينة من حيث مناسبة الجو في البيت للمراجعة**

مناسبة الجو في البيت للمراجعة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	103	%85.83
لا	17	%14.16
المجموع	120	100

نلاحظ من خلال الجدول(18) أن نسبة الابناء الذين لا يتوفر لهم الجو في البيت للمراجعة تقدر ب85.83%، أما الأبناء الذين يتوفر لهم الجو المناسب للمراجعة في البيت تقدر بنسبة 14.16%.

ورغم هذه النسبة لا يمكننا القول أن أغلبية أولياء يهتمون بالمسار الدراسي لأبنائهم ونجاحهم مدرسي. فالأسرة التي لم توفر جو ملائم لأبنائها ربما يرجع ذلك أسباب من بينها، كإكتظاظ حجم الأسرة المرتفع وعدم وفرة وسائل الراحة أو جانب مادي لعدم قدرة الوالدين لتوفير احتياجاتهم التي تساعدهم على خلق جو مناسب للدراسة.

***الجدول (19) يوضح توزيع لأفراد العينة من حيث اهتمام الوالدين بحضور اجتماعات أولياء التلاميذ**

الاهتمام الوادين بحضور اجتماعات أولياء التلاميذ	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	85	%70.83
لا	35	%29.16
المجموع	120	100

نلاحظ من خلال جدول(19) أن نسبة 70.83%من الأولياء يحضرون اجتماعات اولياء التلاميذ، أما الذين لا يحضرون اجتماعات أولياء التلاميذ تقدر ب 29.16%.

وربما يعود ذلك أن هناك نسبة من أولياء توالي اهتماما كبيرا بزيارتها للمؤسسة وذلك يؤدي إلى توثيق صلة الأبناء والآباء وتعرف على مسيرة أبنائهم الدراسية والعلمية واكتشاف مشكلات التي يقوم بها والتي تصادفه من خلال مسيرته الدراسية وهذا ما يؤدي إلى تسهيل العملية التربوية بين المدرسة والمعلم والتلميذ وعدم حضور يرجع اقتناعهم بعدم جدوة هذه الاجتماعات اللامبالاة وهذا ما أكده بعض الأولياء الأمور.

1-3- عرض وتحليل بيانات الخاصة بمستوى المعيشي للأسرة:

تنصّ الفرضية الثانية على ما يلي:

" **يعتبر المستوى المعيشي للأسرة عاملا يؤثر على التحصيل الدراسي للطفل في الطور الإبتدائي.**"

***الجدول رقم (20) يوضح من حيث الوضعية المهنية للوالدين**

الوضعية المهنية للوالدين	الأب		الأم	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
عامل يومي	50	%41.66	05	% 4.16
بطال	12	% 10	60	% 50
متقاعد	25	%20.83	03	%02.5
موظف	33	% 27.5	52	%43.33
المجموع	120	100	120	100

نلاحظ من خلال الجدول (20) أن نسبة أفراد العينة الذين يعمل الأب كعامل يومي بنسبة تقدر بـ 41.66%، تليها نسبة أفراد العينة الذين يعمل الأب في الوظيف العمومي

بنسبة تقدر بـ 27.5%، ثم نسبة أفراد العينة الذين الأب متقاعد بنسبة تقدر بـ20.83%، وفي الأخير نسبة أفراد العينة الذين الأب بطال بنسبة تقدر بـ10%. أن نسبة أفراد العينة الذين الأم بطالة بنسبة تقدر بـ50%، تليها نسبة أفراد العينة الذين تعمل الأم في الوظيف العمومي بنسبة تقدر بـ 43.33 %، ثم نسبة أفراد العينة الذين تعمل الأم كعاملة يومية بنسبة تقدر بـ 4.16 %، وفي الأخير نسبة أفراد العينة الذين الأم متقاعدة بنسبة تقدر بـ 02.5 %.

بهذا نستنتج أن الحالة المادية للأسرة الجيدة تنعكس على مستوى تعليمي للأبناء كالخلق الجو الوفير والرغبة في النجاح والدراسة وانعدام الدخل يؤثر بالسلب ينجر منه الفقر وعدم توفير الحياة الضرورية مما يدفع الأبناء النزوح من مقاعد الدراسة وتوجه إلى الشارع إلى البحث عن العمل لإعانة أسرتهم.

***الجدول رقم (21) يوضح توزيع لأفراد العينة من حيث كفاية الدخل العائلي لاحتياجات الأبناء**

كفاية الدخل العائلي لاحتياجات الأبناء	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	50	%41.66
لا	70	%58.33
المجموع	120	100

يلاحظ من الجدول رقم(21) أن نسبة الأسر التي تلبي احتياجات الأبناء تقدر بـ 41.66%، أما الأسر التي لا تلبي احتياجاتهم تقدر نسبتها بـ 58.33%.

إن ظروف المادية وزيادة احتياجات الأبناء وكبر حجم الأسرة والغلاء المعيشي يلتقوا ليصنعوا حواجز أمام التحصيل الدراسي للطفل.

***الجدول رقم(22): يوضح توزيع لأفراد العينة من حيث امتلاك الأسرة لدخل إضافي**

امتلاك الأسرة لدخل إضافي	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	31	%25.83
لا	89	%74.16
المجموع	120	100

يلاحظ من الجدول رقم(22) أن 25.83%من الأسر يملكون دخل إضافي، في حين أن 74.16% لا يملكون دخل إضافي.

وربما يرجع ذلك لوضعية الوالدان المادية كضعف الدخل الأصلي كما في حالة العمال البسطاء أو المتقاعدين أو في حالة البطالة أما بالنسبة الفئة التي تملك دخل إضافي إما أن يكون الأب يقوم بالأعمال الإضافية كسياقه أو فلاحة بعد الدوام وبالنسبة للأم كالأعمال الحرفية مثل الخياطة.

***الجدول رقم (23) يوضح توزيع لأفراد العينة من حيث تسديد رسوم الدروس الخصوصية**

تسديد رسوم الدروس الخصوصية	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	58	%48.33
لا	62	%51.66
المجموع	120	100

يلاحظ من الجدول رقم(23) أن 48.33% من الأسر يسددون رسوم الدروس الخصوصية، في حين الاسر التي لا تسدد رسوم الدروس الاضافية تقدر قيمتها 51.66%.

فالأسر التي تستطيع توفير هذا النوع من الدعم بسبب ظروف المادية الحسنة فهي بذلك تساعد اطفالها على إحراز نقاط اضافية، وحل مشاكل تعليمية عندهم.

***الجدول رقم (24) يوضح توزيع لأفراد العينة من حيث الاستعانة بالسيارة للذهاب للمدرسة**

الذهاب بالسيارة للمدرسة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	58	%48.33
لا	62	%51.66
المجموع	120	%100

يلاحظ من الجدول رقم(24) أن 48.33% من أفراد العينة تملك أسرهم سيارة، ونسبة 51.66%من أفراد العينة لا تملك أسرهم سيارة.

هذا يدلل إن امتلاك الأسرة للسيارة راجع للحالة المادية ميسورة، وهو ربما يزيد من الراحة النفسية والجسدية للطفل فتزيد قدرته على الانتفاع بالطاقة في التحصيل الدراسي.

***الجدول رقم (25) يوضح توزيع لأفراد العينة من حيث نوعية ملكية السكن**

نوعية ملكية السكن	التكرار	النسبة المئوية (%)
خاص	90	%75
مستأجر	30	%25
المجموع	120	100

يلاحظ من الجدول رقم(25) أن نسبة 75% من أفراد العينة يقيمون في مساكن خاصة، في حين أن 25% من أفراد العينة يقيمون في مساكن مستأجرة.

نستنتج أن ملكية السكن أو عدمها يتوافق مع مستوى الاقتصادي للأسرة وعندما يكون الدخل الوالدين ضعيف ينجر عنه إلى لجوء لطلب الدعم من الدولة لبناء السكن كالسكن الريفي الاجتماعي، مما يجعل احتياجات الطفل آخر اهتماماتها.

***الجدول رقم (26) يوضح توزيع لأفراد العينة من حيث رضاء الأبناء عن مساكنهم**

رضاء الأبناء عن مساكنهم	التكرار	النسبة المئوية (%)

نعم	21	%17.5
لا	99	%82.5
المجموع	120	100

نلاحظ من جدول (26) أن نسبة كبيرة من أفراد العينة والتي تقدر ب82.5% غير راضون عن مسكنهم، في حين تقابلها نسبة 17.5% راضون عن مسكنهم .

ربما يعود عدم رضاهم عن مسكنهم الذي يقيمون فيه لتعدد أفراد العائلة وضيق السكن وغير مجهز كعدم توفير التهوية والإضاءة وعدم توفير الجو، الصالح للدراسة.

1-4- عرض وتحليل بيانات الخاصة بحجم الأسرة وتنظيمها:

تنصّ الفرضية الثالثة على ما يلي:

"**يعتبر حجم الأسرة وتنظيمها عاملا يؤثر على التحصيل الدراسي للطفل في الطور الإبتدائي.**"

***الجدول رقم (27) يوضح توزيع لأفراد العينة من حيث عدد الأخوة**

عدد الأخوة	**التكرار**	**النسبة المئوية (%)**
من0 إلى 03	45	%37.5
04 إلى06	54	%45
من 07 فما فوق	21	%17.5

المجموع	120	100

يلاحظ من الجدول رقم(27) أن اكبر نسبة عدد الأخوة عندهم كانت للفئة بين 4إلى6 والتي تمثل تقدر نسبتها 45%، تليها فئة عدد الأخوة عندهم من 0إلى3 والتي تمثل نسبة 37.5%، ثم تليها فئة عدد الأخوة عندهم من 07 فما فوق بنسبة 17.5%.

نستنتج من هذه النسب أن حجم الأسرة من عوامل المؤثرة على تحصيل الدراسي للطفل سواء كانت سلبية أو ايجابية أن كبر الأسرة ينجر عليه أعباء معنوية كالعدم مساواة بين الأبناء ومادية كالزيادة متطلبات الأسرة ينجر منه نقص في دور التربوي للوالدين وتدني مسيرته الدراسية.

***الجدول رقم (28) يوضح توزيع لأفراد العينة من حيث الترتيب بين الإخوة**

الترتيب بين الإخوة	**التكرار**	**النسبة المئوية (%)**
الأكبر	43	%35.83
الأوسط	55	%45.83
الأصغر	22	%18.33
المجموع	120	100

نلاحظ من خلال الجدول(28) أن نسبة الأكبر في ترتيب بين الإخوة كانت للابن الأوسط حيث بلغت نسبتهم 45.83%، ثم تلتها نسبة الابن الأكبر التي قدرت ب 35.83%، وأخيرا نسبة الابن الأصغر التي قدرت ب18.33%. نستلخص أن نسبة الأكبر كانت للابن الأوسط وذلك راجع أن الابن الأكبر هو من يتحمل مسؤولية مما يؤدي إلي نقص مستواه.

***الجدول رقم (29) يوضح توزيع لأفراد العينة من حيث نوع الأسرة**

نوع الأسرة	**التكرار**	**النسبة المئوية (%)**
صغيرة	86	%71.66

كبيرة	34	%28.33
المجموع	120	100

يلاحظ من الجدول رقم(29) أن نسبة كبيرة من الأسر تنتمي إلى أسرة صغيرة (نووية) متكونة من أب وأم وإخوة فقط حيث بلغت نسبتهم 71.67% ،في حين أن نسبة 28.33%من الأسر تنتمي إلى أسر كبيرة (ممتدة). وقد يكون ذلك راجع أن الأسرة تتكون لتطور الأسرة وتكون الإقامة مشتركة مع صعوبة الارتباطات الاقتصادية و البحتة.

***الجدول رقم (30) يوضح توزيع لأفراد العينة من حيث نوع الأسرة المفضل**

نوع الأسرة المفضل	التكرار	النسبة المئوية (%)
صغيرة	74	%61.66
كبيرة	46	%38.33
المجموع	120	100

يلاحظ من الجدول رقم(30) أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يفضلون العيش ضمن أسرة صغيرة (نووية) حيث تقدر نسبتهم بـ61.67%، في حين أن 38.33% يفضلون العيش ضمن أسرة كبيرة (ممتدة).

نستنتج أن نسبة الأبناء الذين يفضلون العيش ضمن أسرة صغيرة بدلا من كبيرة مما تحمله من ميزات فمن خلال خلق فرص استجابة أكثر روح الحوار والتفاعل والشعور بالحرية ومشاركة مع الأسرة في كافة مجالات الحياة سواء دراسية أو شخصية.

***الجدول رقم (31) يوضح توزيع لأفراد العينة من حيث تأثير العيش ضمن عائلة صغيرة أو كبيرة**

تأثير العيش ضمن عائلة صغيرة أو كبيرة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	92	%76.66
لا	28	%23.33

المجموع	120	100

يلاحظ من الجدول رقم(31) أن نسبة كبيرة تقدر ب76.66 % يتأثر مستوى دراستهم بحجم أسرتهم أما الفئة التي أجابت بـ لا تقدر ب23.33%.

وهذا دليل على أن ظروف السكن السيئة وحجم الأسرة المتزايد يجعل الطفل يشعر بعدم حرية وضيق والذي وينجر على ذلك حب مغادرة المنزل وقضاء الوقت في شارع ويكون عرضة للآثار السلبية وخاصة وهم في مرحلة المراهقة.

***الجدول رقم (32) يوضح توزيع لأفراد العينة من حيث تكوين الأسرة**

تتكون أسرتك من والديك وأخوتك فقط	**التكرار**	**النسبة المئوية (%)**
نعم	80	%66.66
لا	40	%33.33
المجموع	120	100

يتبين من خلال جدول(32) أن نسبة 66.66%من أفراد العينة أجابوا بنعم أن أسرهم تتكون من الأب والأم والإخوة، في حين أن نسبة 33.33% منهم أجابوا بلا، فيتبين من خلال جدول تقلص نسبة الأسر الممتدة (كبيرة).

وقد يرجع ذلك أن متطلبات الحياة الحضارية صعبة مما أدى للاستقلالية كل أسرة بغرض تناسب مع مستوى الاقتصادي وتلبية احتياجات الأسرة وضمان الراحة وخصوصية وسهولة الاعتناء بالأبناء من جانب العلمي والتربوي.

***الجدول رقم (33) يوضح توزيع لأفراد العينة من حيث كيفية التصرف في مواجهة المشكلات**

كيفية التصرف في مواجهة المشكلات	**التكرار**	**النسبة المئوية (%)**
نتعاون لحلها	60	%50

نتجاهلها	45	%37.5
نتبادل الاتهام	15	%12.5
المجموع	120	100

نلاحظ من خلال جدول (33) أن أغلبية أفراد العينة أجابوا ب نتعاون على حلها عند مواجهة مشكلة والتي تقدر نسبتهم ب50%،وذلك راجع أن الأسرة تمتلك وعي ثقافي تمتاز بالتماسك بين أفراد أسرتها وتسعى إلى إيجاد حلول بعرض خلق الجو الأسري مريح مما يدفع بالتلميذ بشعور بالسكينة والاطمئنان داخل أسرته ويؤثر هذا جانب على مستواه دراسي، تليها نسبة 37.5% أجابوا بـ نتجاهلها، وأخيرا نسبة 12.5% أجابوا بـ نتبادل الاتهام، فعندما تتخذ العائلة تدابير العنف وتجاهل واللامبالاة تنعكس على تلميذ بالسلب فيصبح طفلا منعزلا، وتخلق لديه أعراض سلبية كالعامل النفسي، وينجر عنه انحرافات ومستوى دراسي منحط.

***الجدول رقم (34) يوضح توزيع لأفراد العينة من حيث تدخل الأهل في شؤون حياة الأبناء**

تدخل الأهل في شؤون حياة الأبناء	**التكرار**	**النسبة المئوية (%)**
نعم	108	%90
لا	12	%10
المجموع	120	100

يتبين من خلال الجدول(34) نسبة كبيرة من افراد العينة أجابوا بنعم أن الأهل يتدخلون في شؤون حياة ابنائهم، في حين أن 10% منهم أجابوا بلا، أن الأهل لا يتدخلون في شؤون أبناهم.

وذلك ما يثبت الوالدين إن هناك اهتمام مراقبة من طرف الوالدين من خلال وضع قوانين للأبناء يلتزم عليه احترامها وتقيد بها لتعويده على إتباع نظام ونمط معين و مساعدته

على حل مشاكل تصادفه في حياة وهذا ينجر عمه تحقيق نتائج دراسية مرضية أما بالنسبة التي أجابوا لا دليل إن هناك إهمال من قبل الوالدين وتذبذب من قبل التلميذ أدى إلى انعكاس بالسلب على مرددوه العلمي وانخفاض تحصيل الدراسي.

2- تفسير نتائج الدراسة:

بعد عرض النتائج المحصّل عليها في الدراسة القائمة، تأتي مرحلة تفسير أهم النتائج في ضوء الدراسة الميدانية الموضوع المدروس، ويتم ذلك كالآتي:

2-1- تفسير نتائج خصائص أفراد العينة:

جاءت النسب متقاربة حسب متغير الجنس؛ إلا أن عدد الإناث أكثر من عدد الذكور حيث قدرت النسبة بـ 51.67%، ربما يرجع هذا لزيادة في نسبة المواليد الإناث، والانفتاح المجتمعي نحو تعليم الأنثى. اما المستوي تعليمي فكان متساوي بنسبة 33.33% لكل مستوي ويعود هذا التساوي في النسب للاستعانة بالعينة القصدية بغرض توصل إلي نتائج صادقة وصحيحة بحته.

كما لاحظنا أن أكبر نسبة تقدر ب 58.33% كانت لفئة من 9 إلى 10 سنوات تليها فئة 11إلى 13 بنسبة 41.67% نستنتج من ذلك أن أغلبية مبحوثين كانوا في السن الملائم الذي يتناسب مع السن قانوني لكل مرحلة تعليمية وهدا ما يدل على أفراد مبحوثين ناجحين في مسيرتهم التعليمة في مختلف الأطوار. أما بالنسبة لإعادة السنة الدراسية نجد 25% أعادوا احدى السنوات الدراسية و تقابلها نسبة 75% لم يعيدوا السنوات الدراسية، هذا يدلل على اهتمام الأسر الحديثة بالتعليم. وكان السبب الرئيسي لإعادة السنة حسب أفراد العينة راجع لعامل أسري بنسبة 42.5%.

2-2- تفسير نتائج الفرضية الأولى:

تقرّ الفرضية الأولى بأنه:" **يعتبر المستوى التعليمي للوالدين عاملا يؤثر على التحصيل الدراسي للطفل في الطور الإبتدائي.**"

وقد أسفرت نتيجة الدراسة على قبول فرضية البحث؛ أي أن المستوى التعليمي للوالدين يؤثر على التحصيل الدراسي للطفل في الطور الإبتدائي.

إن المستوى التعليمي لأب في مرحلة تعليم المتوسط تقدر ب50.83% وفئة الأمية التي تقدر ب4.16%، مما يدلل أن مستوى تعليمي للأب لا بأس به حيث إن هذا الجانب له تأثير على تحصيل الدراسي للأبناء ان كلما كان الأب ذو تعليم معرفي جيد كان ذو واعي عالي يسهل له طريقة كيفية التربية ومعاملة والإرشاد ويعود إليه هو كذلك بفائدة من خلال اكتساب فرص عمل تساعده على تلبية احتياجات أسرته الضرورية والتي تؤثر ايجابيا على الأبناء للتحصيل الدراسي لهم. أن مستوى التعليمي للأم في مرحلة التعليم متوسط تقدر ب38.33%، و في أخيرا فئة الأمية بنسبة 3.33 %. نستنتج أن الأم عندما تكتسب مستوى ثقافي جيد تكتسب مكانة مرموقة في مجتمعها بيتها ويساعدها في كيفية تربية أبنائها وتزويدهم بالمعارف وتوعيتهم في نجاح مسيرتهم الحياتية والدراسية.

إن النسبة كبيرة من أولياء أفراد العينة لا تطالع الكتب، اذ أن 65.83%من أباء و 71.66% من الأمهات أجابوا بلا، أما النسبة التي تطالع الكتب فهي 34.16% من الآباء و28.33% من الأمهات، وأن نسبة كبيرة من أولياء أفراد العينة لا تطالع الجرائد، اذ أن 66.66%من أباء و 85.83% من الأمهات أجابوا بلا، أما النسبة التي تطالع الجرائد فهي 33.33% من الآباء و 14.16% من الأمهات.

نستنتج إن الأولياء الذين يطالعون الكتب قليلة بمقارنة بالنسبة الأولياء الذين لا يطالعون الكتب وهذا راجع للمستوى الثقافي المنخفض وتأثير العولمة واستغناء على الكتب وتوجه إلى تكنولوجيا وهذا يؤدي الى تدني التحصيل المعرفي للوالدين مما يؤدي إلى تأثير

السلبي للأبناء على مستوى تحصيل الدراسي لهم. أما بالنسبة لقراءة الجرائد أن نسبة الآباء تفوق نسبة الأمهات في قراءة يعود سبب عدم قراءة الطرفين بالنسبة للام ذلك راجع لمسؤوليتها طوال اليوم داخل البيت وبخصوص الأب للضيق الوقت وانشغاله طوال اليوم خارج البيت لتوفير مستلزمات الحياة و هذا ما يجعله إلى البيت في وقت متأخر يحتاج إليه إلى قسط من راحة.

إن نسبة تحفيز الوالدين للأبناء على المطالعة مرتفعة تقدر ب 78.33%، وربما يعود هذا إليهم بالآثار ايجابية في رفع المستولى التحصيل الدراسي وتنمي قدراتهم الفكرية والعلمية وتعمل على تحسين اللغة العربية وثقافة المعرفية آما بالنسبة القلة التي لا تخضع أبنائها ترجع إلى جانب الإهمال الوالدين لأبنائهم وهذا يعود بالسلب على طفل في كافة مستوياته نستنتج من قراءة النتائج أن غالبية المسنين تلجأ إليهم الأسرة عند شراء سلعة ما، لعل مرد ذلك كون المسن هو المعيل الوحيد للأسرة، ما الأسر التي لا تلجأ إليه، فقد يكون لتوفر مداخيل أخرى لأفرادها أو لكونهم عاملين، كما أظهرت النتائج أن نسبة 58.33% من أفراد العينة لا توجد لديهم مكتبة و تقابلها نسبة 41.66% من أفراد العينة لديهم مكتبة في البيت. وربما يرجع ذلك إن اغلب الأسر من أفراد العينة ذو مستوى تعليمي متوسط وذلك يعود للآونة الأخيرة للتطور التكنولوجيا المعلومات زاد من انفتاح العالم إلى دخول إلى عالم الانترانت والتخلي على الكتب.

إن نسبة الآباء والأمهات الذين لا يتقنون اللغة الأجنبية مرتفعة تقدر ب67.5% وأن نسبة كبيرة من الابناء لا يساعدهم آباؤهم في مراجعة دروس اللغة أجنبية وتقدر هذه النسبة ب63.33%، وقد يكون هذا راجع أن للمستوى اللغوي عند الوالدين، وأنهم يعانون من نقائص في اللغة أجنبية ذلك راجع للأسباب منها عدم هواية هذه المادة أو وفرة جانب المادي الذي يساعد في مشاركة في دروس الخصوصية المدعمة لها وهذا ما يؤدي إلى إهمال هذا الجانب من العلم مما يؤثر بالسلب على مستوى تحصيل الدراسي.

وربما يرجع عدم توفير الآباء للنت بالبيت حرصا منهم على أبنائهم، لأن الفئة العمرية لمرحلة النمو واكتشاف وحب مغامرة واقل حيلة والنضج وأما الفئة التي تمتلكها تعود إلى تطور وتغير الذي جعل من أسرة الحتمية في امتلاك الإنترنت.

إن نسبة كبيرة من الآباء يساعدون أبناءهم في مراجعة الدروس حيث تقدر ب 86.66%، ومع ذلك إن نسبة الأبناء الذين لا يتوفر لهم الجو في البيت للمراجعة تقدر ب85.83%، إن مساعدة الوالدين للأبناء في مراجعة الدروس ينمي الثقة للأبناء ويحفزه على دراسته ونجاح ويولد علاقة جيدة بين الوالدين و الأبناء وفئة التي لا تساعد أبنائهم في مراجعة الدروس تعد فئة مهملة وغير مهتمة أو ليس وقت لانشغالهم في أمور الحياة الشاقة وهذا ما يؤثر بين علاقة الأبناء والآباء ومستوى الدراسي للطفل. فالأسرة التي لم توفر جو ملائم لأبنائها ربما يرجع ذلك أسباب من بينها، كإكتظاظ حجم الأسرة المرتفع وعدم وفرة وسائل الراحة أو جانب مادي لعدم قدرة الوالدين لتوفير احتياجاتهم التي تساعدهم على خلق جو مناسب للدراسة.

إن نسبة 70.83%من الأولياء يحضرون اجتماعات اولياء التلاميذ، وربما يعود ذلك أن هناك نسبة من أولياء توالي اهتماما كبيرا بزيارتها للمؤسسة وذلك يؤدي إلى توثيق صلة الأبناء والآباء وتعرف على مسيرة أبنائهم الدراسية والعلمية واكتشاف مشكلات التي يقوم بها والتي تصادفه من خلال مسيرته الدراسية وهذا ما يؤدي إلى تسهيل العملية التربوية بين المدرسة والمعلم والتلميذ وعدم حضور يرجع اقتناعهم بعدم جدوة هذه الاجتماعات اللامبالاة وهذا ما أكده بعض الأولياء الأمور.

2-3- تفسير نتائج الفرضية الثانية:

تقرّ الفرضية الثانية بأن: " **يعتبر المستوى المعيشي للأسرة عاملا يؤثر على التحصيل الدراسي للطفل في الطور الإبتدائي.**"

وقد أسفرت نتيجة الدراسة على قبول فرضية البحث؛ أي أن المستوى المعيشي للأسرة يؤثر على التحصيل الدراسي للطفل في الطور الإبتدائي. وذلك يتضح كما يلي:

إن نسبة أفراد العينة الذين يعمل الأب كعامل يومي بنسبة تقدر بـ 41.66%، وهذا يدلل ان الذكور يغادرون مقاعد الدراسة مبكرا، أما نسبة أفراد العينة الذين الأم بطالة بنسبة تقدر بـ50%، تليها نسبة أفراد العينة الذين تعمل الأم في الوظيف العمومي بنسبة تقدر بـ 43.33 %، هذا يدلل أن المرأة اصبحت تكمل دراستها وتتوجه نحو الوظيف العمومي، وذلك لزيادة الدخل. بهذا نستنتج أن الحالة المادية للأسرة الجيدة تنعكس على مستوى تعليمي للأبناء كالخلق الجو الوفير والرغبة في النجاح والدراسة وانعدام الدخل يؤثر بالسلب ينجر منه الفقر وعدم توفير الحياة الضرورية مما يدفع الأبناء النزوح من مقاعد الدراسة وتوجه إلى الشارع إلى البحث عن العمل لإعانة أسرتهم.

إن نسبة الأسر التي تلبي احتياجات الأبناء تقدر ب41.66%، أما الأسر التي لا تلبي احتياجاتهم تقدر نسبتها ب 58.33%، وإن 25.83%من الأسر يملكون دخل إضافي، في حين أن 74.16% لا يملكون دخل إضافي. وربما يرجع ذلك لوضعية الوالدان المادية كضعف الدخل الأصلي كما في حالة العمال البسطاء أو المتقاعدين أو في حالة البطالة أما بالنسبة الفئة التي تملك دخل إضافي إما أن يكون الأب يقوم بالأعمال الإضافية كسياقه أو فلاحة بعد الدوام وبالنسبة للأم كالأعمال الحرفية مثل الخياطة. إن ظروف المادية وزيادة احتياجات الأبناء وكبر حجم الأسرة والغلاء المعيشي يلتقوا ليصنعوا حواجز أمام التحصيل الدراسي للطفل.

وأن نسبة 48.33% من الأسر يسددون رسوم الدروس الخصوصية، في حين الأسر التي لا تسدد رسوم الدروس الاضافية تقدر قيمتها 51.66%. فالأسر التي تستطيع توفير هذا النوع من الدعم بسبب ظروف المادية الحسنة فهي بذلك تساعد اطفالها على

إحراز نقاط اضافية، وحل مشاكل تعليمية عندهم. وأن 48.33% من أفراد العينة تملك أسرهم سيارة، ونسبة 51.66%من أفراد العينة لا تملك أسرهم سيارة. هذا يدلل إن امتلاك الأسرة للسيارة راجع للحالة المادية ميسورة، وهو ربما يزيد من الراحة النفسية والجسدية للطفل فتزيد قدرته على الانتفاع بالطاقة في التحصيل الدراسي.

إن نسبة 75% من أفراد العينة يقيمون في مساكن، أن نسبة كبيرة من أفراد العينة والتي تقدر ب82.5% غير راضون عن مسكنهم، خاصة نستنتج أن ملكية السكن أو عدمها يتوافق مع مستوى الاقتصادي للأسرة وعندما يكون الدخل الوالدين ضعيف ينجر عنه إلى لجوء لطلب الدعم من الدولة لبناء السكن كالسكن الريفي الاجتماعي، مما يجعل احتياجات الطفل آخر اهتماماتها. ربما يعود عدم رضاهم عن مسكنهم الذي يقيمون فيه لتعدد أفراد العائلة وضيق السكن وغير مجهز كعدم توفير التهوية والإضاءة وعدم توفير الجو، الصالح للدراسة.

2-4- تفسير نتائج الفرضية الثالثة:

تقرّ الفرضية الثالثة بأن:" **يعتبر حجم الأسرة وتنظيمها عاملا يؤثر على التحصيل الدراسي للطفل في الطور الإبتدائي.**"

وقد أسفرت نتيجة الدراسة على قبول فرضية البحث؛ أي أن حجم الأسرة وتنظيمها يؤثر على التحصيل الدراسي للطفل في الطور الإبتدائي. وذلك يتضح كما يلي:

إن اكبر نسبة عدد الأخوة عندهم كانت للفئة بين 4الى6 والتي تمثل تقدر نسبتها 45%، أن نسبة الأكبر في ترتيب بين الإخوة كانت للابن الأوسط حيث بلغت نسبتهم 45.83%، نستنتج من هذه النسب أن حجم الأسرة من عوامل المؤثرة على تحصيل الدراسي للطفل سواء كانت سلبية أو ايجابية أن كبر الأسرة ينجر عليه أعباء معنوية كالعدم مساواة

بين الأبناء ومادية كالزيادة متطلبات الأسرة ينجر منه نقص في دور التربوي للوالدين وتدني مسيرته الدراسية، وربما يضطر الابن الأكبر لتحمل مسؤولية مما يؤدي إلي نقص مستواه.

إن نسبة 66.66%من أفراد العينة أجابوا بنعم أن أسرهم تتكون من الأب والأم والإخوة، وأن نسبة كبيرة من الأسر تنتمي إلى أسرة صغيرة (نووية) متكونة من أب وأم وإخوة فقط حيث بلغت نسبتهم 71.67%، وأن نسبة كبيرة من أفراد العينة يفضلون العيش ضمن أسرة صغيرة (نووية) حيث تقدر نسبتهم ب61.67%، وقد يكون ذلك راجع أن الأسرة تتكون لتطور الأسرة وتكون الإقامة مشتركة مع صعوبة الارتباطات الاقتصادية والبحتة؛ فالأبناء الذين يفضلون العيش ضمن أسرة صغيرة بدلا من كبيرة مما تحمله من ميزات فمن خلال خلق فرص استجابة أكثر روح الحوار والتفاعل والشعور بالحرية ومشاركة مع الأسرة في كافة مجالات الحياة سواء دراسية أو شخصية.

إن نسبة كبيرة تقدر ب76.66 % يتأثر مستوى دراستهم بحجم أسرتهم؛ وهذا دليل على أن ظروف السكن السيئة وحجم الأسرة المتزايد يجعل الطفل يشعر بعدم حرية وضيق والذي و ينجر على ذلك حب مغادرة المنزل وقضاء الوقت في شارع ويكون عرضة للآثار السلبية وخاصة وهم في مرحلة المراهقة، كما أن متطلبات الحياة الحضارية صعبة مما أدى ضرورة لاستقلالية كل أسرة بغرض تناسب مع مستوى الاقتصادي وتلبية احتياجات الأسرة وضمان الراحة وخصوصية وسهولة الاعتناء بالأبناء من جانب العلمي والتربوي.

أن أغلبية أفراد العينة أجابوا ب نتعاون على حلها عند مواجهة مشكلة والتي تقدر نسبتهم ب50%،وذلك راجع أن الأسرة تمتلك وعي ثقافي تمتاز بالتماسك بين أفراد أسرتها وتسعى إلى إيجاد حلول بعرض خلق الجو الأسري مريح مما يدفع بالتلميذ بشعور بالسكينة و الاطمئنان داخل أسرته ويؤثر هذا جانب على مستواه دراسي، فعندما تتخذ العائلة تدابير

العنف وتجاهل واللامبالاة تنعكس على تلميذ بالسلب فيصبح طفلا منعزلا، وتخلق لديه أعراض سلبية كالعامل النفسي، وينجر عنه انحرافات ومستوى دراسي منحط.

نسبة كبيرة من افراد العينة أجابوا بنعم أن الأهل يتدخلون في شؤون حياة ابنائهم، وذلك ما يثبت الوالدين إن هناك اهتمام مراقبة من طرف الوالدين من خلال وضع قوانين للأبناء يلتزم عليه احترامها وتقيد بها لتعويده على إتباع نظام ونمط معين و مساعدته على حل مشاكل تصادفه في حياة وهذا ينجر عمه تحقيق نتائج دراسية مرضية أما بالنسبة التي أجابوا لا دليل إن هناك إهمال من قبل الوالدين وتذبذب من قبل التلميذ أدى إلى انعكاس بالسلب على مرددوه العلمي وانخفاض تحصيل الدراسي.

*النتائج العامة:

يمكننا القول أن الدراسة الحالية قد توصلت إلى الإجابة عن الإشكالية العامة الممثلة لمشكلة الدراسة كما يلي:

فمن خلال البيانات المستسقاة من الواقع، تبين أن المستوى التعليمي الوالدين يؤثر على مستوى تحصيل الطفل؛ وهذا ما يؤكده أغلب أفراد العينة الذين يرون أن الوالدين المتعلمين يساعدهم في الكثير من الأمور التي تسهل لهم التحصيل المعرفي؛ إيمانا منهم أن الطفل لابد أن يكون والديه متعلمان (لو بمستوى متوسط) وهذا ما يتناسب مع العصر الحديث، ويخفف أيضا من أعباء الأسرة حين يقوم الوالدين بمساعدة الطفل في كافة انشغالاته وواجباته المدرسية بشكل نسبي، وقد يرجع ذلك أيضا إلى كون الحاصلين على مؤهل علمي كبير هم أكثر إلماما بما يحدث في حياة أبنائهم، وكيفية الاستفادة منه لصالحهم والقيام بتوجيههم، مما يسهل حصولهم على كم معرفي بسهولة، وهذا ما أظهر فعّالية المستوى التعليمي في التحصيل أبنائهم.

إن تكفل الأسرة باحتياجات الأطفال بداخلها كثر أو قل له بعد اجتماعي خفي في تقوية روح التعاون بين الأجيال بالإضافة للبعد النفسي من خلال تحسيس الأبناء بإمكانية الاعتماد على آباءهم فيعطيهم ذلك الشعور بالاطمئنان والراحة، مما يؤدي لزيادة نسبة الاستيعاب والتركيز داخل الصف الدراسي.

كما أن حجم الأسرة المتزايد وترتيب الطفل بينهم ويجعل الطفل يشعر بعدم حرية وضيق والذي وينجر على ذلك حب مغادرة المنزل وقضاء الوقت في شارع ويكون عرضة للآثار السلبية وخاصة وهم في مرحلة المراهقة، كما أن متطلبات الحياة الحضارية صعبة مما أدى ضرورة لاستقلالية كل أسرة بغرض تناسب مع مستوى الاقتصادي وتلبية احتياجات الأسرة وضمان الراحة وخصوصية وسهولة الاعتناء بالأبناء من جانب العلمي والتربوي.

***توصيات الدراسة:**

نحاول في هذا الجزء أن نطرح مجموعة من التوصيات التي ترى الدراسة ضرورة تطبيقها لرفع من وضع المسنين والإعلاء من شأنهم، وبناء على نتائج المتوصل إليها في الدراسة الحالية؛ يمكن أن اقترح ما يلي:

- ضرورة الاهتمام بالأطفال نظرا لما تعانيه بعض الأسر من تدني الأوضاع اجتماعية كإنحطاط الوضع التعليمي وانخفاض الدخل أو انعدامه.
- إعانة ودعم الأسر الفقيرة التي تعيل عدد كبير من الأطفال، نظرا لما يحتاج إليه هذا الأخير من مصاريف طبية وغيرها من طرف الدولة والمجتمع.
- تكثيف الدراسات العلمية حول هذه الفئة الهشة.
- ضرورة التوعية الثقافية الأسر بضرورة توفير المعرفة العلمية في البيت كالكتب وكذا وجوب رعايته.

- استعمال الآباء الأساليب الجيدة خلال عملية التربية الأبناء في الصغر، وكذلك ضرورة مساهمتهم في الإنفاق حتى يجدون صدى ذلك في نفوس الأبناء والتفكير بجدية بفعالية التحصيل الدراسي في حياة الفرد.
- و تبقى كلمة يجب أن نقولها: لا لإهانة الطفل...لا لشيء يمس مشاعره...لا للاستهزاء بأفعال الطفل...لا لتحقير ما يقوله.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولا: الكتب

1- أبو لبدة، سبع محمد، **مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي**، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، 1985.

2- احمد رأفت عبد الجواد، **مبادئ علم الاجتماع**، مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة.

3- أحمد أبو زيد ، **البناء الاجتماعي، مدخل لدراسة المجتمع**،ج1،(المفهومات) الهيئة المصرية للكتاب، طبعة 08، القاهرة، مصر ،1998.

4- أحمد دوقة وآخرون، **سيكولوجية الدافعية للتعلم قبل التدرج**، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2011 .

5- أحمد محمد مبارك الكندري(2)، **علم النفس الأسري**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، طبعة01، الكويت،2005.

6- أديب محمد الخالدي، **سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العلمي**، ط1، دار الشروق، عمان، الأردن، 2004.

7- أنتوني غدينز ، ترجمة: دفايز الصياغ ، علم الاجتماع ، المنظمة العربية للترجمة، بيروت ، الطبعة 2005،04.

8- باسم محمد ولي ومحمد جاسم محمد، **المدخل إلى علم النفس الاجتماعي**، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، طبعة 01،الأردن،2004.

9- بر ومحمد، **أثر التوجيه المدرسي على التحصيل في مرحلة الثانوية**، د ط، دار الأمل للطباعة والنشر والتوجيه، 2010.

10- بهاء الدين خليل، **علم الاجتماع العائلي**، دار الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، طبعة 01، سوريا، دمشق، 2004.

11- بوفازي الطاهر، **علاقة القيم بالتوافق والتحصيل الدراسي**، في الأسرة والمدرسة، دار قرطبة، ط1، 2004.

12- جيري لي، **البناء الأسري و التفاعل(تحليل مقارن)، ترجمة: فهد عبد الرحمن الناصر**، مجلس النشر العلمي، طبعة02، جامعة الكويت، 2006.

13- جليل وديع شكور، **تأثير الأهل في مستقبل ابنائهم**، - على صعيد التوجيه الدراسي المهني-، مؤسسة المعارف، بيروت، لبنان، 1997.

14- حسناء فاروق الديب، تراكيب كيجان، **تطبيقات على أحدث طرق التدريس**، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2012.

15- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **الأسرة والمجتمع دراسة في علم اجتماع الأسرة**، الناشر مؤسسة شباب الجامعة، اسكندرية، 2003.

16- حسين محمود، **رعاية الأسرة**، دار الكتب الجامعية، بدون طبعة، الإسكندرية،1993.

17- حليمي المليجي، **علم النفس المعرفي**، ط1، دار النهضة العربية، مصر، 2004.

18- خليل محمد بيومي، **سيكولوجية العلاقات الأسرية**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، بدون طبعة، القاهرة،2001.

19- رافدة عمر الحريري، **التقويم الشامل للمؤسسة المدرسية**، ط1، دار الفكر عمان، الأردن، 2007.

20- رشاد صالح دمنهوري، **التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي**، دراسة في علم النفس الاجتماعي والتربوي، د ط.

21- زكي، إحسان وعبد العظيم، صفاء و عبد العال، هدى، **رعاية الأسرة والطفولة**، دار العلم للنشر والتوزيع، طبعة01، دبي،1997.

22- زهير أبو حطب، **مناهج البحث و طرق التحليل الإحصائي العلوم النفسية و الإجتماعية**، مكتبة الأنجلو المصرية، بدون طبعة، القاهرة،2005.

23- زهير حطب، عباس مكي، **السلطة الأبوية والشباب**(دراسة ميدانية اجتماعية و نفسية)، معهد الإنماء العربي، بيروت، 1985

24- سامية مصطفى الخشاب، **النظرية الإجتماعية و دراسة الأسرة**، دار المعارف،الطبعة03، القاهرة، 1993.

25- سميح أبو مغلي، وآخرون، **التنشئة الإجتماعية للطفل** ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002.

26- سميحة توفيق، **مدخل العلاقات الأسرية**، مكتبة لأنجلو المصرية، بدون طبعة، القاهرة،1996.

27- سناء الخولي (1)، **الزواج و العلاقات الأسرية**، دار النهضة العربية ، بدون طبعة، الإسكندرية، 1983.

28- سناء الخولي(2)، **الأسرة و الحياة العائلية**، دار المعارف الجامعية ، الإسكندرية، 1978.

29- عبد الرحمان العيسوي، **القياس والتجريب في علم النفس والتربية**، مطبعة النهضة العربية، بدون سنة.

30- عبد الرحمن عدس، **البحث العلمي- مفهومه، أدواته، أساليبه**، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ، عمان، الأردن، 1992.

31- عبد الرحمن محمد العيسوي، **علم النفس التربوي**، دراسة في التعلم وعادات الاستذكار ومعوقاته، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2004.

32- عبد الله أبو زعيزع، مفاهيم معاصرة في الصحة النفسية، الأكاديميون للنشر والتوزيع، ط1

33- عثمان محمد غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي** –النظرية والتطبيق-، دار صفاء للنشر و التوزيع، طبعة01، عمان، 2000.

34- الدوري عدنان ، **أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الاجرامي**، دار السلاسل للنشر والتوزيع ، الكويت ، طبعة 03 ، 1984.

35- عصمت تحسين عبد الله، علم اجتماع الزواج والأسرة، الجنادرية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2016.

36- لمعان مصطفى الجلالي، **التحصيل الدراسي**، عصان دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2011.

37- محمد جاسم محمد، **سيكولوجية الإدارة التعليمية وأفاق التقوير العام**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2004.

38- محمد عبد الله الفتاح الصيرفي ، **البحث العلمي**، دار وائل للنشر، طبعة أولي ،عمان.

39- محمد عبد المحسن التويجري، **الأسرة والتنشئة الإجتماعية في المجتمع السعودي**، مكتبة العبيكان، طبعة 01، الرياض،2001.

40- محمد مصطفى زيدان، **دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ** التعليم، العام ديوان مطبعة واد الجامعية، الجزائر، 1980.

41- مصطفى بوتفنوشت، **العائلة الجزائرية**،(الخصائص و التطور)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1985.

42- منيرة زلوف، **أثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي**، دار حمومة للنشر والتوزيع، د ط، الجزائر، 2014.

43- موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في البحوث الإنسانية** -تدريبات علمية-، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006.

44- موسى عبد الفتاح تركي، (بدون سنة)، **البناء الاجتماعي للأسرة**، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، مصر.

45- يامنة عبد القادر اسماعيلي، **أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي**، دار البازوري العملية للنشر والتوزيع، ط1، 2011.

ثانيا: الدوريات والمجلات

1- صالح العقون، **العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي**، مجلة افاق علمية، منشورات المركز الجامعي لتامنغست –الجزائر، المجلد 4، العدد1، 2012.

2- مجلة علم الاجتماع(1992)، معهد علم الاجتماع، العدد05، جامعة الجزائر، الجزائر.

3- محمد عبد العزيز الطالب (2012)، **البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية**، مقال، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد05.

ثالثا: المذكرات والرسائل الجامعية

1- زغينة نوال، **دور الظروف الاجتماعية للأسرة على تحصيل الدراسي للأبناء**، دراسة ميدانية في إكماليات بلدية باتنة، أطروحة دكتوراه تخصص تنظيم وعمل، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة الحاج- باتنة،2008.

2- سامية رحماني، **حجم الأسرة وتأثيرها على تحصيل دراسي للطفل**، دراسة ميدانية بمتوسطة زاغز جلول، رسالة ماجستير، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2016.

3- سناء الخولي(3)، **التغير الاجتماعي والتكنولوجي وأثره في الأسرة المصرية(بنائيا ووظيفيا)**، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، قسم علم الاجتماع، القاهرة، 1972.

4- سناء مهنا الخير أحمد، **البيئة الأسرية وأثرها في التحصيل الدراسي لتلاميذ الحلقة الثالثة** ، مذكرة ماجستير في الخدمة الاجتماعية، جامعة النيلين،2017.

5- فيروز زرارقة، **أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة**، رسالة دكتوراه، تخصّص: علم اجتماع التنمية، جامعة منتوري قسنطينة،2005.

6- لطيفة صياد ،**المستوى المادي للأسرة وعلاقته بالتسرب المدرسي للأبناء**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية، اشراف صالح العقون ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي، 2015.

7- هاني السيد العزب، **دور الأسرة في اعداد القائد الصغير**، دكتوراه الفلسفة في التربية مدرس، كلية رياض الاطفال، جامعة المنيا، الناشر المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط2015،1.

رابعا: المعاجم والقواميس

1- شاكر قنديل، **معجم علم النفس والتحليل النفس**، دون طبعة، دار النهضة العربية، بيروت، دون سنة.

خامسا: المواقع الإلكترونية:

1- موسى نجيب موسى معوض، **الطفولة، تعريفات وخصائص**، مقال على شبكة الألوكة، على الرابط: https://www.alukah.net/social/0/44786/ تاريخ الإضافة: 2012/10/2، تاريخ الاطلاع:2020/04/02، الساعة: 09:45.

2- مريم محمد، **الطفولة واهميتها**، بحث على الرابط:

https://www.mlzamty.com/author/enokhili/https، تم نشره بتاريخ: 15 ماي 2020، اطلع عليه بتاريخ: 01 جوان2020.

3- Sites. Yoogle.Com 3anabig.Radeu Google si tes

4- إبتسام صاحب موسى الزويني، تقويم الواجبات المنزلية ، كلية التربية الأساسية قسم اللغة العربية، المرحلة 3، محاضرات الاختبارات الشفوية، نشر بتاريخ: 2014/ 19/02، 08: 10.على الرابط:

http://www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges/lecture.aspx?fid، اطلع عليه:

بتاريخ: 2020/03/20.

الملاحق

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية **شعبة علم الاجتماع**

استمارة البحث حول

العوامل الاجتماعية للأسرة الجزائرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي لدى الطفل في الطور الإبتدائي

تخصص علم اجتماع التربية

إعداد الطالبة: **إشراف الأستاذة:**

✍ خولة غناية بخته بن فرج الله

المعلومات الواردة لا تستخدم الا لغرض البحث العلمي

السنة الجامعية: 2019 / 2020

أولا: محور البيانات الشخصية

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: .....سنة

3- المستوى التعليمي:

ثالثة ابتدائي ☐ - رابعة ابتدائي ☐ - خامسة ابتدائي ☐

4- ما هو معدلك الدراسي في آخر امتحان أجريته؟

اقل من 5 ☐ بين 5-6 ☐ بين 7-8 ☐ اكثر من 8 ☐

5- هل أعدت إحدى السنوات الدراسية ؟ - نعم ☐ - لا ☐

6- في حالة نعم ما هو سبب الاعادة ؟

أسرية ☐ مدرسية ☐ صحية ☐ سبب لم يذكر ☐

ثانيا: بيانات خاصة بالمستوى التعليمي للوالدين

7- المستوى التعليمي للأب:

أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

8- المستوى التعليمي للأم:

أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

9- هل يطالع والداك الكتب؟

الأب : نعم ☐ لا ☐

الأم : نعم ☐ لا ☐

10- هل يقرأ والداك الجرائد؟

الأب : نعم ☐ لا ☐

الأم : نعم ☐ لا ☐

11- هل يحفزانك والداك على المطالعة : نعم ☐ لا ☐

12- هل لديكم مكتبة في البيت؟ نعم ☐ لا ☐

13- هل يتقن والداك لغة أجنبي؟ نعم ☐ لا ☐

14- هل يساعدانك في دروس اللغة الأجنبية؟ نعم ☐ لا ☐

15- هل لديكم أجهزة إعلام آلي بالبيت؟ نعم ☐ لا ☐

16- هل لديكم الانترنت بالبيت؟ نعم ☐ لا ☐

17- هل يساعداك والداك على مراجعة الدروس؟ نعم ☐ لا ☐

18- هل الجو في البيت مناسب للمراجعة ؟ نعم ☐ لا ☐

19- هل يهتم والداك بحضور اجتماعات أولياء الأمور بالمدرسة؟

الأب : نعم ☐ لا ☐

الأم : نعم ☐ لا ☐

ثالثا : بيانات خاصة بالمستوى المعيشي للأسرة :

20- ما هي مهنة والديك ؟

الأب : عامل ☐ بطال ☐ متقاعد ☐ موظف ☐

الأم :عاملة ☐ بطالة ☐ متقاعدة ☐ موظفة ☐

21- هل يكفي دخل عائلتك لتوفير احتياجاتك ؟ نعم ☐ لا ☐

22- هل يملك والديك دخل إضافي؟ نعم ☐ لا ☐

23-هل يتمكن والديك من تسديد رسوم الدروس الخصوصية ؟

نعم ☐ لا ☐

24- هل تذهب للمدرسة بالسيارة ؟ نعم ☐ لا ☐

25- هل لديكم سكن: خاص ☐ مستأجر ☐ وظيفي ☐

26-هل يعجبك مسكنكم؟ نعم ☐ لا ☐

رابعا :بيانات خاصة بحجم الأسرة وتنظيمها:

27- كم عدد إخوتك ؟ الذكور ☐ الإناث ☐

28- ما هو ترتيبك بين إخوتك؟ الأكبر ☐ الأوسط ☐ الأصغر ☐

29- هل أسرتك من الحجم ؟ الصغير ☐ الكبير ☐

30- هل تفضل العيش ضمن أي أسرة ؟ الصغيرة ☐ الكبيرة ☐

32-هل تتكون أسرتك من والديك و أخوتك فقط؟ نعم ☐ لا ☐

33-كيف تتصرفون عند مواجهة مشكلة؟

نتعاون على حلها ☐ نتجاهلها ☐ نتبادل الاتهام ☐

34-هل يتدخل اهلك في شؤون حياتك؟ نعم ☐ لا ☐